
العدد ٦
كانون الأول ١٩٤٨
علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب
كاظمة
مجلة تصدر بالكويت

« استدراك »

وقع في « باب الكتب » بعض الاخطاء المطبعية منها :
في ص ٣٣ (لأنت من نفس) وصوابها (مني نفسي) .
و (فهناك يفنى المحسب عن نفسه) وصوابها (وهناك يفنى المحب عن نفسه) . وفي ص ٣٤ (فلا نهتم بالخيالات) وصوابها (فلا نهيم بالخيالات) .

كذلك جاء في قصة العدد ص ٣٥ (سائرين في غينا) وصوابها (سادرين في غينا) و (إذ كنت واياها) وصوابها (إذ كنت واياه) .

صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع

« حكمة العدد »

إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا.

البعثة

﴿ مجلة شهرية ﴾

تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

﴿ بدل الاشتراك عن سنة ﴾

روبية ٩ في الداخل

دينار عراقي أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج

—(ثمن العدد ١٢ آنة)—

« الاعلانات »

يتفق عليها مع الادارة

العدد ٦ ﴿ الكويت كانون الاول ١٩٤٨ ﴾ • السنة الاولى

« التعليم رسالة لا مهنة »

لم تشهد المعارف منذ نشأتها ازمة في رجال التعليم كالأزمة التي شهدتها هذا العام، اما كيف حدثت الأزمة، ولماذا حدثت، ومن المسئول عن حدوثها؟ فهذه أسئلة لا نرغب في الاجابة عنها، وانما المهم ان نقول ان هذه الأزمة قد دفعت المعارف الى استخدام طائفة غير قليلة من المتطفلين على العلم والتعليم، وشجعت احداثاً — تركوا المدارس عاجزين عن النجاح — على طلب الأستخدام في المدارس كمدرسين!!! فاختلط الحابل بالنابل، وقعد المدس بجوار من لم يستطيع أن يكون بالأمس تلميذاً، ونظر الطلاب من الذين جاؤا الى المدرسة للعلم — الى هذه الوجوه الجديدة المحشورة في الجو المدرسي نظرة الدهشة والاستغراب والتساؤل، فصرنا نقرأ على وجوههم الف سؤال وسؤال!! ترى ما فائدة الجد والاجتهاد والمثابرة والمواظبة؟ وما فائدة الانتباه الى المدرس والعناية بالدرس إن كان المهمل الراسب يستطيع ان يكون باهماله ورسوبه استاذا في معارف الكويت!! لقد كان في الامكان ألا نسيء الى سمعة العلم، فليس التعليم مهنة كما يفهم هؤلاء المتزاحمون المتكالبون، وانما التعليم رسالة مقدسة سامية. وليس من العقل في شيء ان نكلف من لا يعرف شيئاً عن هذه الرسالة أن يقوم بواجبها، أو ان يكون رسولا من رسلها. وليس من الحكمة ان تنشيء المدارس الجديدة ونملأها بالاطفال ثم ننكب هؤلاء الابرياء بشر أعظم من الجهل وأسوأ من اللعب البريء في الطرق والبيوت، وكان من السهل جدا أن نتجنب هذا الخطأ المعيب وذلك بعدم فتح المدارس التي أنشئت في الصيف، وبابقاء هؤلاء الأطفال في بيوتهم يلعبون كما كانوا يلعبون، ويمنون انفسهم بالجو المدرسي البديع كما كانوا يمنون، حتى اذا ما اعددنا لهم العدة، واحضرنا أو هيأنا رجال التعليم والتهذيب قلنا لهم هلموا! فهذه هي المدارس، وهؤلاء هم المدرسون.

هذا إن كنا لم نستطع الاعداد والتحضير في عطلة الصيف، وما اطول عطلة الصيف! وما اكثر المدرسين في البلدان المجاورة! وما اعظم رغبتهم في خدمة الكويت. وبعد فهذه نفثة تغلبت على كلمة الهجرة فاحتلت مكانها. فعسى ان تكون مفيدة وفي كلمة الزملاء عن الهجرة ما يروي الغليل م؟

حمد زين السقاف

هجرة النبي العربي

كلمة

فضيلة الشيخ عبد الحميد عبيدو

التي القاها في الاحتفال بعيد رأس السنة الهجرية بالمدرسة المباركية

اخواني المسلمين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الهجرة ونتائجها :

منذ ١٣٦٧ عاماً حدث حادث جلل غيّر مجرى الحياة الدينية والسياسية في جزيرة العرب ، ثم تلى ذلك تغير مجرى الحياة العامة في العالم المتحضر إذ ذاك . فاندك عرش اكاسرة الفرس وتصدع ملك قياصرة الروم وانتقلت زعامة العالم من الاكاسرة والقياصرة الى العرب .

ذلك الحادث هو هجرة محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلوات الله وسلامه عليه من مكة الى المدينة (ربيع الاول سنة ١ هجرية ، سبتمبر ٦٢٢ م) .

لقد حاول محمد عليه السلام قبل هجرته - بكل الطرق - أن يقنع قريشاً بفساد ما هي عليه من غيّ وضلال وبطلان دين، ولكنها كانت ترد عليه دعوته كبراً وجحودا وتمعن في اضطهاده وايذائه حسداً وعنادا .

فرأى انه لا بد له من عضد يؤازره ونصير يساعده ويدفع عنه أذى قومه حتى يؤدي رسالة ربه .

فهداه تفكيره الى التماس المعونة والنصر من خارج مكة فذهب الى الطائف لعله يؤثر في قلوب ساداتها ويحوّلهم عن عاداتهم ويضمهم الى صفه ، ولكنهم ردوه رداً قبيحاً وأجابوه بمثل ما كانت تجيبه قريش .

لم ييأس الرسول عليه السلام ولم ينثن رغم تلك الصدمات التي لاقاها والصعوبات التي صادفها فأخذ يعرض الاسلام على الحجاج في موسم الحج ،فوجد ضالته المنشودة عند أهل يثرب الذين بايعوه على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم، وبذلك فتح أمام الرسول عليه السلام باب الأمل والنصر ، وتراءت أمام ناظريه وجوه الخلاص من الايذاء والاضطهاد فاغتنمها .

هذا الحادث التاريخي العظيم كانت له نتائج هامة وآثار خطيرة إذ تغيرت الاوضاع الدينية والسياسية في شبه جزيرة العرب ، وتكونت جبهه اسلامية قوية ضد الشرك والمشركين ، ومهدت السبل لنجاح الدعوة الاسلامية نجاحاً لم يسبق له مثيل ، كما كان هذا الحادث أساساً لبناء دولة اسلامية فتية أخذت تنشر تعاليم الدين السمحة ومبادىء العدالة والحرية ، والاخاء والمساواة في ربوع العالم .

زيادة قوة الروح المعنوية في المسلمين وضعفها في المشركين :

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ينظم حياته الجديدة في المدينة وهو ممتليء ثقة بربه ومستبشر بمستقبل زاهر حافل بجلائل الاعمال ، فازدادت قوة الروح المعنوية في المسلمين بالرغم من تركهم لوطنهم وفراقهم للاهل والولد . بذلك النجاح الباهر الذي نُفذت به الهجرة رغم ما عقده

المشركون من مؤامرات وما بذلوه من جهود ومحاولات ليحولوا بين المسلمين والرسول وبين الهجرة ، فلما تمت الهجرة بهذا النجاح العظيم بعثت في نفوس المسلمين أنصاراً ومهاجرين روحاً فتية وزادتهم ايماناً وقوة واتحاداً، واعتز كل فريق منهم بالآخر وتنافسوا في حماية الدعوة وإعلاء كلمة الله .

أما المعسكر الآخر ، معسكر المشركين ، فقد ضعفت روحهم المنوية ضعفاً شديداً وفت في عضدهم ، فقد كانوا موقنين بأنهم سيحصرون محمداً ودعوته في داخل مكة ولهذا حرصوا أشد الحرص على تتبع حطواته والوقوف على اخباره وتحذير كل من يتصل به من اتباعه والايمان به . فلما وقفوا على ما تم بينه وبين أهل يثرب وعلموا بما عزم عليه من الهجرة اليهم قرروا ان يحولوا بينه وبين الهجرة واتفقت كلمتهم على ان يقتلوه لأنه لو افلت من ايديهم لارتفع شأنه وعلت كلمته واعتز سلطانه ، فلما خاب سعيهم ، وفشلت خططهم وأفلت من حصارهم ووصل الى يثرب واستقبل فيها بالبشر والترحيب سُقط من ايديهم ورأوا أنهم قد أخفقوا وايقنوا ان الدعوة المحمدية قد شقت طريقها الى النجاح . وعلموا ان محمدا وصحبه قد أبدلهم الله ببلدهم بلدا وداراً وبأهلهم أهلا وإخواناً ، فوهنت عزائمهم ويئسوا من احباط الدعوة ومقاومتها ، وتبدل موقفهم من مهاجمين لمحمد ودعوته ، ومعتدين على من آمن به إلى مترقبين لما سيفعله بهم محمد وأصحابه عليه وعليهم أفضل السلام وأتم التحية .

هذا التبدل في موقف المشركين أضعف روحهم المنوية وقوى من عزائم المسلمين ، وجاء مصداقاً لقوله تعالى « اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون » .

التآلف بين الاوس والخزرج :

أما أهل المدينة فقد الف الله بين قلوبهم ، إذ ليست هناك نعمة على الجماعة اعظم من نعمة الوحدة والأخاء ، كما انه ليست هناك نقمة على الجماعة شرا من نقمة الفرقة والعداء وإذا أراد الله بأمة خيرا ألف بين قلوب أبنائها وجمعهم كلمة واحدة ، ووجههم وجهة واحدة ، وإذا اراد الله بأمة سوءً جعل أبناءها شيعاً واحزاباً وفرق كلمتهم وبدد شملهم فقد منّ الله على سكان المدينة من الأوس والخزرج بالتآلف والتصافي فيما بينهم بهجرة الرسول اليهم ، فقد لبثوا عشرات السنين اعداءً متحاربين وخصوماً متباغضين تقوم بينهم الحروب الطاحنة بين آونة وأخرى فلما هاجر الرسول عليه السلام اليهم طرحوا الشحناء جانباً وقويت الالفة والموده بينهم وصاروا قلباً واحدا ويدا واحدة واصبحوا بنعمة الاسلام وبمقام محمد عليه السلام بينهم اخوانا متحابين ونسي الاوسي اوسيته والخزرجي خزجيته وتآخوا مع المهاجرين ، قال تعالى : « والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

بهذا التآلف بين الاوس والخزرج والتآخي بين الانصار والمهاجرين تكونت جبهة اسلامية قوية الروح شديدة التضامن فامنت الدعوة الاسلامية من العدوان

عليها ووقفت في وجه خصومها، وشقت طريقها للنجاح وهداية الناس.

ولقد إمتن الله على المسلمين بهذه الالفة والاخوة فقال جل ذكره « واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ».

هزيمة اليهود بعد هزيمة المشركين :

وكما تعرض الاسلام في بدء حياته لِعَنَت المشركين وايذائهم تعرضت الدعوة المحمدية في المدينة لانكار اليهود وجدالهم، فقد كان اليهود يسكنون المدينة وضواحيها وكانوا يعرفون من كتبهم واخبارهم أن نبياً عربياً قد آن وقت ظهوره ويعرفون اوصافه وسماته فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكتموا الحق وهم يعلمون، وقد أيد الله رسوله بالآيات البينات والحجج الواضحات وانزل السور الطوال في شأنهم موضحاً خطأهم وضلالهم ولكنهم لم يعودوا لصوابهم أو رجعوا عن غيهم بغياً وحسدا وكبرا وبطرا، لأنهم عرفوا أنه سيكشف أباطيلهم ويذهب بسيادتهم، قال تعالى « ولما جاءهم كتاب من عندالله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » وقال « وإذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم » وقال « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ».

لهذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولقيت دعوته من كيدهم وحربهم ما لقيه من مناهضة قريش وعنادهم، وكما كان سلاح المشركين فى مكة الايذاء والاعتداء على الانفس والاموال كان سلاح اليهود فى المدينة الدس والمكر والتحريف والافتراء وقد انجلت المحنة فى هذا الميدان المدني، كما انجلت في الميدان المكي عن ثبات النبي صلى الله عليه وسلم ونجاح دعوته، فقهرهم بحججه واجلاهم عن المدينة بقوته.

ويحاول اليهود الآن ان ينشئوا لهم فى فلسطين دولة بعد ان فشلوا فى اقامتها مئات السنين، ولكن دونهم وتحقيق هذه الامنية خرط القتاد. فان الله الذي حمى نبيه منهم ومن مكرهم ونصر دينه على أباطيلهم سيحمي بمشيئته فلسطين من كيدهم ويحفظها للعروبة والاسلام.

الهجرة كانت اعلاناً ونشراً للدعوة المحمدية :

زيادة على ذلك فقد كانت الهجره اعلاناً عن الدعوة المحمدية وتبليغاً لمن لم تبلغهم وبرهاناً ساطعاً على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وتأييد الله له، فقد شغل العرب فى شبه الجزيرة بأمر الهجرة وما حدث فيها من آيات باهرات وعلم بأمر النبي عليه السلام من لم يكن قد علم به، وتنبهت عقول كثير منهم إلى أنه مؤيد من ربه، وإلا فكيف خرج من بيته في مكة وعين حراسه الغلاظ الشداد ترمقه وكيف نجا من النار هو وصاحبه على مرأى من هؤلاء الاعداء وافلت من أيديهم وكيف دانت له قلوب من في المدينة وهم في شغل شاغل عنه بعداوتهم وحروبهم وكيف ضحى هو واصحابه بأموالهم واولادهم وأوطانهم فى سبيل عقيدتهم.

من دواعي الهجرة

أيها السادة : موضوع الهجرة رحب الجوانب ، متباعد الاطراف ، لا يطرقه متكلم الا ويقع فيه على عظة بالغة وغاية سـامية وسبب متين ، لأن الدروس الاخلاقية التي تستقى من الهجرة ، والحكم الاجتماعية التي تستخلص من روائعها التاريخية رواقد خلقية مردّها العظات والحكم . فلو تساءل متسائل لماذا هاجر النبي عليه السلام لمرّ بخاطره جواباً على ذلك « شريط سينمائي » يريه صوراً عدة ، ويوقفه على أسباب شتى ، فمن بين الدواعي التي تعد اسباباً للهجرة سبب واحد ، هو في نظري قوام الاسباب كلها ، ومصدرها الحقيقي ، ذلكم السبب هو النفور من سطوة الظلم ، والتحرر من قيوده وبيئته .

وفي الارض منأىً للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

ثم هل يطلب دليل على هذا ومن طبيعة العربي كره الظلم ومقت العسف ، فمن خالجه ريب من هذه الدعوى فعليه يقول القائل :

فلا عبرت بي سـاعة لاتعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

فالمعنى السامي الذي يحويه هذا البيت فيزلزل قواعد النفس عندما تشعر بأذى وظلم هو ذاته تغنى فيه العرب قديماً وحديثاً في جاهليتهم واسلاميتهم ، والنفس اذاما كلفت احتمال الاذى ورؤية جانبه دون ان تعمل على دفعه كان ذلك سماً زعافاً يقضي عليها ويعصف بعزتها . والنبي وصحابته أولى الناس بالعزة « ولله العزة ولرسـوله والمؤمنين » أفتكون عزه للنفس بلا حب للحرية ومقت للظلم وكراهة للعبودية ، اللهمّ لا .

فالنبي عليه السلام رغبة منه في الا تصاب عقيدة المسلمين بضعف أو ينال عزائمهم وهن ، هاجر بصحابته تقوية لدعوته ونشر مبادئه ، فهو لم يفر فرار المخذول ، ولم يهرب هروب اليائس ، بل تدبيرا للامر واحكاماً للرأي وأخذا للعدة حيث القوم لجوا في الطغيان وازدادوا سفاهة كلما ازداد اناة وحلماً ، جادلهم بالتي هي احسن ، فعموا وصموا وقالوا شاعر مجنون ، الا من جانبه ووطأ اكنافه ودعا ربه ان يهديه قومه ، فرموه بالضعف ، وقالوا ما نراه يتبعه الا الأرذلون من الرجال والنساء فكان من حق الله وحق الانسانية ان يهاجر الرسول ليعامل

كل هذا نبه عقول كانت غافلة وفتح أبصاراً كانت عليها غشاوة ، وهكذا سلكت الدعوة طريقها الى قلوب من في جزيرة العرب ثم تخطتهم — بعد وفاة الرسـول عليه السلام — الى جميع الممالك والامم .

واذا ذكرنا الهجرة وأحيينا ذكراها وجب علينا أن نقتدي بصاحبها وأن نستحضر ما حدث فيها من صبر وشجاعه واقدام وايمان ، وأن نعمل على اعلاء كلمة الله ونصرة دينه ، وفقنا الله لصالح الاعمال وهدانا سـواء السبيل ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

عبد الحميد عبيدو

كفار قريش معاملة لا هوادة فيها .

أناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيدا فان لم تغن اغنت عزائمه

وهكذا صلواة الله عليه صانع قريشاً ، فقد تسامح حتى ظنوا ذلك عجزا فلما لم يغن ذلك اعقبه بالوعيد ، أنه اذا اعتدت قريش على اتباعه اوردت نفسها موارد الهلكة ، ولما لم يغن ذلك الوعيد اغنت عزائم المسلمين فقاتلوا القوم كما ارادوا .

ايها السادة ، فتلكم الآلام التي ذاقها المسلمون الأولون ، وتجرعوا غصصها في الغربة عن وطنهم بسببها ازدادوا ثباتاً واخلاصاً ، وتلك الدموع التى ارسلوها يوم خروجهم وهجرتهم كانت سبباً فى دموع الفرح والبهجة يوم عادوا ثانية اعزاء منتصرين ، ولولا هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لما كانت لهم شوكة وظفر ، فالغرض الاساسي من الهجرة كما اتصوره وأراه هو المحافظة على الروح التي استقرت بين النفوس ، وإنماء للعقيدة التي بذرت بين الجوانح ، ودعوة صارخة من السماء للجهاد النفسي والبشري ، وبذلك غدت غريزة الجهاد ميزة المسلم ، واصبح حب القتال دفاعاً عن الكرامة ، طابع العربي ، ولو لم يرد مثل هذا المعنى لما كانت الهجرة من مبدأ الاسلام لازمة لا يكمل إيمان المرأ الا بها . نعم لو لم يكن من دواعي الهجرة الدعوة الى نصرة الحق والثبات على سنته لما أشار النبي فى اقواله الى امته من كانت هجرته لله ولرسوله فهجرته لله ولرسوله .

فالهجرة التي نحتفل بها اليوم ايها السادة ترجعنا الى مئات من السنين خلت ، حيث الأمة العربية ، امة ارادتها فمل الدهر ، وقولها سطوة الايام ، ومجدها نشيد الزمن .

ذكرت لهم عهدا جميلا وماضياً
هو الروض لم يهدأ لريحانه نفح
وأيام كانت للعروبة راية
يؤيدها العضب اليماني والرمح
تحيط بها الصيد الجدود بواسلا
ويمضي بها النصر المبارك والفتح

فللهجرة ذكريات وصور ، وتلكم الذكريات عليها مسحة من الشقاء والعذاب ، وتلكم الصور فيها ظلال للمآسي والاحزان ، فاذا ما وضعنا اليوم نصب اعيننا تلكم الذكريات والصور أرتنا آلاماً وصورا في هولها وظلالها ، لفردوس يضيع ، ولبلد عربي اسلامي يحتضر الآن الا وهي فلسطين .

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لأمر فيك تجديد

أما الاحبة فالبيداء دونهم ... اما الاهل ، اما الاخوان فذل الاسارى دونهم ، وربقة العبودية تبعدهم وتحجبهم . اللهم ليس في النفس ثورة على القضاء ، أو ترق على القدر أو سخط على ما اتت به الايام . انما هي لواعج فؤاد مكلوم راشه الدهر بسهامه فادمى . وأنات رجل مصدور ترلت الارض بساحات قومه ، فلم يجد بداً من آهات يصعدها ، انما هي دموع الاسارى فى أسرهم ، واليتامى في

جاء الحق وزهق الباطل

« أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى » تهوي من عليائها حطاماً ، والذين كانوا يجدون لها من قبل حولها قياماً ، فلا تهتز لها المشاعر ، ولا يبدو لها منهم مناصر .

ارأيتم المسجد الحرام يطهر للركع والسجود ، وتعلو فيه كلمة الله ، فلا يسعى لأخفاتها مكابر ، وسادات قريش وابطالها شاخصة بابصارها الى المنبر ، تتطلع الى طريدها بالامس ، تترقب كلمة يفوه بها تقرر المصائر ، فلايسمعون الا عفوا كريماً ، من غاب كريم ، يتألف القلوب ، ويستل الاحقاد من الصدور ، فيستبين لهم الغي من الرشد ، فيشهدون انه لرسول الله ويقولون (جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا) أجمل به عفوا واكرم بها مغفرة ، ممن جاء ليتمم مكارم الاخلاق ، (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود .) .

أشهدتم قبائل العرب المشتتة المتناثرة ، المتخاصمة المتنافرة ، تنتظم عقودا طوق التاريخ بها جيده ، فتستبدل احزانهم ، والهائمين على وجوههم فى كل قطر ، تكفكفها الايام وتمسحها الليالي .

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى ، حيث كل طائفة تتهيأ لمقدمك وكل مدينة تأخذ زينتها لمطلعك . أجئت بمامضى أم لأمر ، حيث الجماعات متفرقة ايدي سبأ ، والمدن تعلوها سحابة قاتمه ، وكل فرد من أبناء فلسطين يبكي على الفه ويحن الى موطنه وينظر الموت بعينيه فيتمنى ميتة شريفة على ذل الاسـر والعبودية فلا ينالها .

عيد بأيه حال عدت يا عيد بما مضى حيث صيحات الاطفال تملأ جنبات المنازل فرحاً ، واصوات المكبرين تتجاوب فى سماء أفنية يذكر فيها اسم الله ابتهاجا بك ، أعدت بما مضى أم لأمر حيث الاطفال يعلو بكاؤهم فيخرون موتى واحدا أثر واحد جوعاً وعطشاً ، وحيث ردهات المنازل تغدو مراتع أناس كانوا المثل فى الحقارة ، وحيث أفنية المساجد تصبح ساحات لهو ولعب لقوم لفظهم التاريخ قديماً ونبذهم العالم حاضراً ، فحشروهم فى بقعة طاهرة وبلد هو شريان البلاد العربية ، سنقول أسفاً يوم يدهمها الخطر ويحز بها الأمر وتهر عليها الكلاب أكلت يوم أكل الثور الابيض :

ثم ماذا يا دهر هل من جديد
أجتني منه لوعتي وعنائي
هات ما قدر القضاء علينا
ولتفض كأس عيشنا بالشقاء
فرضينا بالظلم لوان دهري
ينتهي ظلمه بهذا الرضاء

عبد اللطيف الصالح



بخوفها امناً ، وخصامها سلاماً ، وضعفها قوة ، وفرقتها اتحاداً ، تتهيأ للأمر العظيم لتؤدي رسالتها التي خلقت لها فتحتل مكانتها اللائقة بها « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » حتى غدى العربي يشعر بالقومية ويمنح حبه وطنه الاكبر معتبرا قبيلته ومصالحها ، مرتبطة بالقضية الوطنية الكبرى ، فلا يلبث حبه ذاك ، حتى يملك عليه مشاعره فيطرب لوحدته القومية وبها يترنم :

لبيك يا شبه الجزيرة واسمعي
ما شئت من شدوي ومن انشادي
انا لا أفرق بين أهلك أنهم
أهلي وأنت بلادهم وبلادي
فلكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي
لك في دمي حق الوفاء وانه
باق على الحدثان والآباد

أرأيتم الكتائب العربية تجتاز البوادي الى الامبراطوريات التي شمخت طويلا ، فطغت وبغت ، وتجبرت وتكبرت ، فلا ترجع عنها ، حتى تطأ عروشها بسنابك خيولها ، وترفع فوقها رايات الحرية والرحمة والانسانية ، ثم هي لا تقف عند هذا الحد ، بل تركب الاخطار وتعبر البحار ، حاملة الى الاقطار المظلمة ، الغارقة في محيط من الجهل ، المقيدة بأغلال من الظلم والاستبداد ، حاملة اليها هدية الصحراء ، مشاعل النور والسلام ، والعدل والرخاء ، فاسحة المجال امام المرأ ليتفكر فيما حواليه ويتدبر ، فينبذ عنه الجهل ويتنور فاذا بتلك الاقطار التى كانت ضاربة في بيداء الجهالة تدب فيها الحياة فتنهض من كبوتها وتستيقظ من سباتها وتزدهر بالعلوم حتى تصبح دار العلم ، ومنتجع رواده وطلابه .

ذلكم ايها السادة هو ماتقرر في غار حراء ، ودُرست مبادئه لطلاب معهد دار الارقم ، حتي رسخت فى أذهانهم رسوخاً مزجها بنفوسهم ، وبات نفاذها معلقاً على يوم ثور ، مرتبطاً بنتيجته ، فانه اليوم الفصل ، وفيه نقطة التحول التاريخي . بات العالم بأسره يتطلع اليه بحيرة وقلق : فاما الخلاص والسير بالعالم في مراقي السمو والرفعة والتقدم والحضارة ، أو العودة الى الوراء والامعان فى الشقاء الذي كان يجر العالم الى شفا جرف هار وهنا في تلك الآونة الرهيبة فتح التاريخ صفحته الناصعة ليسجل أروع مشهد من مشاهد الهدوء والسكينة واطمئنان النفس المؤمنة ، ذات العقيدة الراسخة ، والخطر اليها أقرب من حبل الوريد : « الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله العليا والله عزيز حكيم » .

وتمت كلمة ربك ، وتراجع المشركون عن الغار ، وما ابتعدوا عنه خطوة ، حتى تقدم التاريخ اجيالاً وقروناً ، مسطراً على صفحاته بأحرف النور ، آيات المجد

والعدل والسلام ، التي مشت بركاب محمد صلى الله عليه وسلم ، الى حصن الاسلام ، ومقر هدى العالم وسلامه وسعادته .

الا يجدر بنا ايها السادة ان نقف هنا خاشعين ، امام محمد صلوات الله عليه ، وصحبه الأمناء ، لنحيي فيهم العقيدة الراسخة ، التي لم يكن سوء العذاب وافانينه ، الا ليزيدها رسوخاً فى نفوسهم ، وأي شيء يحلوا للنفس التي اعتقدت بسمو معتقدها ، عن ايمان صادق ، من ان تسير جاهدة فى سبيلها ، غير هيابة ولا وجلة ، بغية الوصول الى هدفها النبيل ، ولا عابئة بما يصادفها من اشواك ، أو يعترض سبيلها من أكأد العقبات . اليست هي واصلة في النهاية الى أمنيتها العزيزة على قلبها ، التي اعتقدت ان فيها سعادتها ؟ فلماذا لا تصبر الصبر الجميل اذاً ، وتستمر في سبيلها قدماً ، فان هي بلغتها نالت مبتغاها وراحت تتذكر ما صادفها من متاعب وآلام ، فتعظم لذتها ، وان هي هلكت فى سبيلها قيل لها (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي !!) .

لهذا اطمأنت نفوس محمد صلى الله عليه وسلم ، وصحابته المعذبين ، ولهذا تمسكوا بعقيدتهم ، بصدق ايمان وثبت جنان ، معتقدين ان لا بد لهذا الليل من آخر ، وان يوم الخلاص قريب ، فها هم أهل المدينه ، يهتفون فرحين بما آتاهم الله من عز ، متهيئين للتشرف بحمل أشرف رسالة مع إخوانهم المهاجرين الى العالم .

(والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المفلحون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم) .

مستبشرين بأول نصر مؤزر احرزه الاسلام ، في هذا اليوم الذي أفلت فيه الأمر من يد قريش ، وتمت عليها الغلبة ، وأنه لكما قال عمر .

(أنه مهاجر وليس بهارب ، ولكنه ذاهب الى مكان يمكنه ان ينظم جماعة المسلمين ، حتى يستطيعوا ان يعيدوا الى القرشيين ، ما ذاقوه من اضطهاد) .

وهكذا كان فهو ولا ريب يوم الفتح المبين .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

الكويت : ... رجى العارف

دعوة و مؤامرة

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واستتب له الأمر شاء الله ان يذكره بمكر القريشيين له فانزل الآية التي توجنا بها هذا الكلام تلكم الآية الشريفة التي نود ان نتكلم مستنيرين بهديها المبين .

قال الله تعالى

وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

والفائدة من تذكير النبي بذلك جلية وهي ان يشكر نعمة الله عليه حيث مكنه من التخلص من قوم نصبوا له الحبائل وارادوا ان يوقعوا به (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) .

أي مكر أشد من مكر القريشيين لمحمد صلوات الله وسلا عليه وأي نية أسوأ من نيتهم التي بيتوها له فقد ساءهم أن يمتثل أمر ربه ويصدع بدعوته ، واشتد قلقهم لكثرة اتباعه ، وساورتهم الريب لعلمهم باسلام بعض اليثربيين ومناصرتهم له ، وخشوا ان تتسع رقعة الاسلام ويتفاقم الخطر ويعجزوا عن درئه وتلافيه فما كان منهم الا ان تجمهروا بدار الندوة وتشاوروا فى أمر محمد والتخلص من هادم دينهم ومسفه احلامهم . وحينذاك تكاثرت الآراء وتعالت الاصوات فمن مشير بتثبيته — أي حبسه والتضييق عليه — حتى يموت ، ومن مفضل اخراجه — أي نفيه وابعاده للحيلولة دون نشر دعوته بمهد الاجداد وموطن الآلهة ولكن الآراء جميعا تفند والاصوات كلها تتضاءل ويقر الجمع رأياً استصوبوه واستحسنوه ، وما رأي ابي جهل عندهم بمستهان .

وتنفيذاً لذلك الرأي فقد احاط الفتيان بدار محمد وكل بيده صارم ليضربوه بها ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل فلم يقدر بنوا هاشم على حربهم جميعهم فيرتضوا بالعقل .

هذا ما سولته لهم عقولهم ، وهذا ما ارادوه بمحمد من مكر ولكن مكر الله أنفذ من مكرهم وأشد منه ويأبى الله الا ان يزهق الباطل ويحق الحق فألقى في روع عبده ونبيه فاوحى اليه بما اوحاه فأمر ابن عمه بالاتشاح ببردته والمبيت فى فراشه ليلة ان سهروا على حراسته وهموا بقتله . وبينماهم يترقبون خروجه وسيوفهم مشهورة إذ بعلي الذي ظنوه محمداً يخرج ماراً بينهم حاثياً التراب على وجوههم فما كان منهم إلا ان اعادوا السيوف الى اغمادها وآبوا بالخيبة باحثين عن محمد وهو إذ ذاك قد أم بيت صديقه أبي بكر وخرجا منه في جنح من الليل واختبيا فى غار ثور ثم برحاه بعد أيام ثلاث .

وبالرغم من بحث قريش عن محمد وإجزالها العطاء لمن يأتي به فقد واصل سيره إلى يثرب حتى دخلها فلقي من أهلها كل عون ونصر . ومرت الأيام عجالا فاذا بمحمد يعود

الى مكة فاتحاً ظافراً مؤيداً بنصر الله « الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم »

ان الهجرة النبوية مبدأ نصر المسلمين وعنوان فتوحاتهم المتتابعة. وقد خلف النبي بعد ان توفاه الله خلفاء حافظوا على تعاليمه وساروا على خططه فكان النصر حليفهم وتكاثر المسلمون وخفقت اعلامهم في كل قطر ودوت كلمة التوحيد في كل مكان :

ولم يجز بلدة الا سمت بها الله اكبر تدوي في نواحها

واذا إذا نتحدث عن تلكم الهجرة المباركة ونتغنى بما نشأ عنها من مجد باذخ فأننا لا نتحدث للذكرى فحسب بل وللعبرة والعضة ايضاً. فشتان ما بين أمسنا ويومنا فقد كنا اسودا تهابنا الجبابرة فصرنا سوائم يتحكم بنا الطغاة وتتنمر علينا الهررة.

فعلينا ان نتضامن ونتحد ونضحي بكل غال ونفيس في سبيل استرجاع مجدنا الضائع وكرامتنا المفقودة، وحينذاك نبرهن على أننا خير خلف لخير سلف، وأهل لأن نفتخر بذالكم المجد الذي وطد دعائمه صاحب الهجرة عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم ؟

يوسف عبد اللطيف العمر

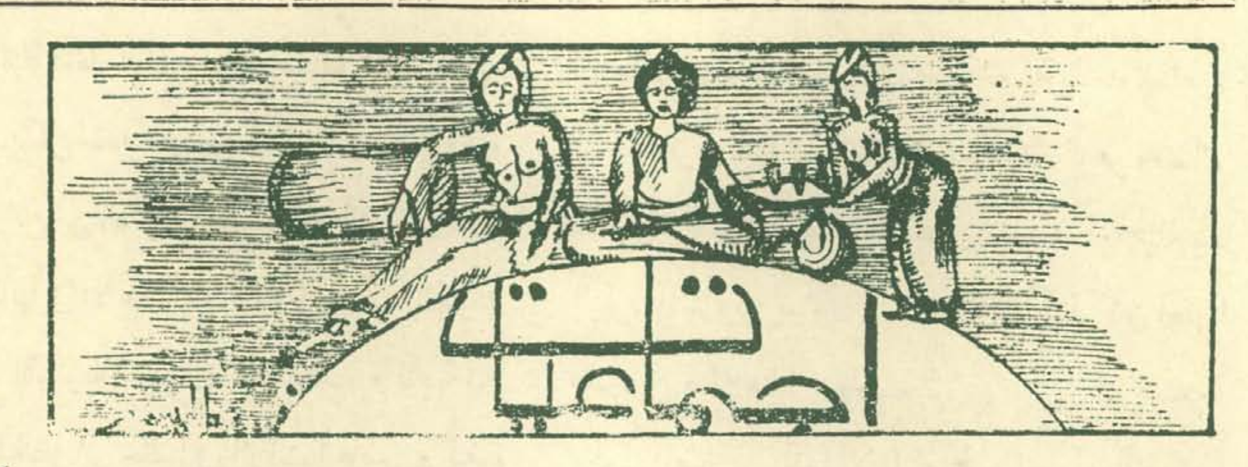
بين الماضي و الحاضر

اعتادت الأمم والشعوب أن تحتفل بأعيادها القومية والتاريخية ذلك لأن احياء الذكريات الطيبة صورة صادقة تمثل شعور الأمة القومي وشاهد على يقظتها الفكرية تجاه ما يمر بتاريخها من احداث سياسية أو ما يطرأ على حياتها من وثبات تحررية أو نهضات تقدمية ولهذا يجب ان نستفيد ونتعظ بما في هذه الذكريات من مواقف وطنية وتضحيات قومية كانت ولا تزال العامل الاول والاساس المتين في بناء مجد الامم ورقي الشعوب ونحن اليوم نحتفل بأطيب ذكرى خلدها التاريخ الإسلامي وحفضها العرب فخورين معتزين الا وهي ذكرى الهجرة النبوية التي لسنا بحاجة الى ان نصف وقائعها التاريخية فذلك متروك للتاريخ العربي يرويه للعالم بآيات العظمة والشرف والاباء. ويكفي ان نقول ان ذكرى هجرة النبي العربي تعود بنا الى ماضينا الحافل بالامجاد وجلائل الاعمال وترسم لنا عظمة الرجولة وشرف الارومة التي كان عليها الرسول الاعظم والنبي الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم، الذي هاجر من مكة الى المدينة وفى قلبه العامر بالايمان الاكيد رسالة الاسلام السامية وبين جوانحه المجبولة على النبل والخلق الكريم دعوة الوطني المخلص والعربي الصميم الذي تحمل صنوف الاذى والوان العذاب في سبيل خلق أمة كانت صريعة الجهل الذي لا يرحم وفريسة الفوضى الاجتماعية التي كانت سائدة حينذاك، دون ان يتضاءل او يستكين لأغراء الجاه والمال الذي ساومه عليه المشركون بل أقسم ان لا يلقي حسامه قبل ان يحقق الهدف النبيل لأمته العريقة فى المجد والصدق والوفاء. وبالفعل فقد تحقق له ما اراد إذ أصبحت قبائل العرب المتفرقة المشتتة أمة موحدة الصفوف قوية الاركان عزيزة الجانب موفورة الكرامة، ومنذ ذاك الحين والعرب يسيرون في ركاب التقدم والمجد حتى بلغوا الاوج وسيطروا على كثير من الدول وحطموا أعتى العروش كتاج كسرى وقيصر فلا غرابة اذن ان كان العرب مفخرة الامم وعنوان رقي الشعوب: تلك حالتنا فى الماضي وذلك تاريخنا العريق! فاين نحن اليوم من الماضي؟ أين نحن من عظمة الامويين في الشام وفضائل العباسيين في العراق؟ أين نحن من دهاء فتى أمية وعظيم العرب معاوية بن ابي سفيان؟ أين نحن من عدل الفاروق عمر ابن الخطاب؟ أين نحن من مآثر العرب الخالدات فى الاندلس؟ اين نحن من ملكنا الشاسع الذي كان يرفرف عليه علم العروبة الخفاق والذي فتحناه باسلحة نحن افقر ما نكون اليها اليوم، وهي الايمان بالعروبة والمجد والتضحية فى سبيل الوطن والذود عن حياضه الطاهر؛ اين نحن من ايام هارون الرشيد يوم

كانت بغداد قبلة انظار العالم ومدرسة الدنيا يتهافت عليها ابناء الغرب من كل حدب وصوب طلباً للعلم وسعياً وراء المعرفة ؟ أين نحن من الامجاد والحضارات التي أنشأناها ووطدنا اركانها في الاندلس أو فردوس العرب المفقود؟ والله ان هذه الذكريات لمريرة على القلب وكريهة الى النفس عندما ننظر الى حالتنا فى الوقت الحاضر وكيف عدنا لا نملك من مجدنا التليد وملكنا الواسع الا ما سجله التاريخ عن ذلك المجد الأثيل والملك الذي لا تغيب عنه الشمس ولكن الى متى ونحن نعيش في الذكريات وغيرنا يسير قدماً في معارج الرقي والمدنية ؟ الى متى ونحن نتسكع خلف الركب الاممي مع اننا كنا فى مقدمة كل ركب وسادة العالم أجمع ؟ أما كفانا حاضراً مؤلماً ؟ أما كفانا تخاذلا أمام قوى الرجس والشيطان ؟ أننا اليوم أمة أهينت بعد كرامة وذلت بعد عز وسلبت بعد مجد وسلطان . هل يمكن ان نقول اليوم ما قاله أحد قوادنا لملك الصين عندما حاول ان يستهين بقوة العرب وشجاعتهم ، قال طيب الله ثراه أأرجع من هنا وجيوش بلادي تمتد من هذه الارض حتى فلسطين الخضراء ؟ لله ما اقسى الزمن وما أمر الحياة كيف حال فلسطين اليوم انها ممزقة الاوصال وا اسفاه مخضبة بالدماء الطاهرة الزكية مخربة المعالم بسبب تكالب نكبات الدهر وفضائع الاجرام اليهودي فغدت فلسطين المقدسة الجميلة بيد اليهود المشردين يعيثون فى ارضها فساداً تاركين اهلها مشردين هنا وهناك وقلوبهم تتنزى من الم الصدمة وهول المصير . تركوا الاهل والحمى يلتمسون العون والانقاذ من اخوانهم فهل واصلنا جهاد انقاذهم ووحدنا الصفوف لحماية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين أين الدماء العربية ؟ أين الشهامة الاسلامية ؟ أين المواقف الفذة ؟ والتضحيات الوطنية لتنقذ فلسطين مما هي فيه من بؤس ونكبة وحرمان انها لمذلة ان نرى الصهاينة يقتطعون من قلوبنا هذا الوطن العربي المقدس دون ان نقلب وجه التاريخ ونحطم الحواجز ونخوض معركة الحياة والموت اذا اردنا البقاء والخلود فى ظل الحرية والسؤدد والمجد فالى نجدة فلسطين يا شباب العرب والى الذود عن حياضها ادعوكم يا أمة محمد وسلالة الأسود والابطال ؟

عبد العزيز الغربلي





حديث ذو شجون

البلار بز: —

لو ألقينا نظرة عابرة على شوارع مدينة الكويت، هذه المدينة ذات الموقع الجغرافي الممتاز، لوجدنا ان شوارعها على العموم معوجة وضيقة، وان ازدياد الاتربة وتراكم الاوساخ فيهاقد ينتج عنهماانتشار الاوبئة بصورة فظيعة بين السكان وهذا ما نشعر به في فصل الخريف كالحمى، والزكام، والرمد وغيرها من الامراض المخيفة التي قد تودي بحياة الفرد أو ببصره بيما نجد في البلاد العربية الشقيقة ان هذا الفصل هو من أحسن فصول السنة. هذا من الوجهة الصحية، زد على ذلك انحوادث الدهس والاصطدام تزداد يوما عن يوم نظراً لضيق الشارع وكثرة التعرجات فيه مما يساعد مساعدة فعالة على تكرار الحوادث المؤلمة وإزهاق ارواح بريئة بغض النظر عن الاضرار المادية التي يصاب بها أصحاب السيارات.

ان الجهود التي تبذلها بلديتنا الموقرة، هي في الواقع جهود لا بأس بها، الا أنها لا تزال في دور البداءة، وان هذا السير يعتبر في الحقيقة سيراً بطيئاً جداً بالنسبة لقدمها وقد مضى على تأسيسها اكثر من عشرات السنين!! مما دعانا أن نتقدم باراء ومقترحات قيمة لعلها تزيد من سرعة خطى المسؤولين وأعني بهم أعضاء المجلس البلدي الكريم بصورة أوسع مما هي عليه الآن، فعسى ان تلاقي هذه الآراء وهذه المقترحات قبولا حسناً في النفوس لما لها من فوائد جلى تعود بالنفع العميم لسكان هذه المدينة الفتية الناهضة.

ان بقاء الشوارع على هذا الشكل المعوج لما يبعث الهزء والسخرية في نفوس الزائرين الذين يرتادون الكويت بين حين وآخر، ولكن الذي نرجوه لتنظيم عروس الخليج، هو ان تعين البلدية مهندساً لها بصورة دائمة يساعدها على تنسيق الشوارع وتبليطها كلها بعد ان يحدد الرئيسي منها ويوضع لها رصيفين عريضين ومتقابلين حتى يتسنى للمارة السير عليهما لتؤمن بذلك حياة الاهلين من الاخطار التي تتسبب عن حركةالمرور ومن ثم تعين مواقع لوقوف السيارات، ودوائر لشرطة المرور لتكون المحور الاساسي في توزيع السيارات بصورة منتظمة اثناء سيرها وذلك منعاً للتصادم الذي قد

يحدث فى المستقبل نظراً لعددها المتوافر، ومما لاحظته ان هناك عدة شوارع رئيسية هامة يعوزها الضياء وقد يكون انعدامه العامل الوحيد لهذه الحوادث المفجعة ونورد هنا ملحوظة هامة وهي أن البلدية يمكنها شراء ما يتبقى من البيوت التي تكون عرضة للهدم، بعد أن تعوض اصحابها عما فقدوه تعويضاً يشجعهم على مؤازرتها مؤازرة تامة، وهذه البقية من البيوت المخربة تسطيع ان تشيدها عمارات جديدة على أحدث طراز لتجعلها خاصة للايجار، عندئذ تكفل لها واردات من أقوى مواردها، بعد ان انشأت لها مدينة عصرية نموذجية بشكل هندسي بديع تضاهي مدن هذا العصر بعماراتها الضخمة، وبشواعها الفسيحة الارجاء ولو انها تكلف الميزانية أثناء شروعها بالعمل مبالغ لا يستهان بها الا انها ترتاح فى المستقبل عشرات من السنين ؟

الشرطة ونظم السير :

ان هاتين المؤسستين الحكوميتين لهما من اعظم المؤسسات الحيوية التي تعتمد عليهما البلاد فى نظمها وقوانينها وأعني بهما البلدية، والشرطة العامة، وقد طرقنا باب البحث عن المؤسسة الاولى حديثاً قصيراً ولكنه ذو فائدة عظيمة سنتذوق طعم ثمره فى المستقبل القريب ان شاء الله، غير اننا نرى ان لا فائدة ترجى اذا لم يكن هناك تعاون مشترك بين البلدية والشرطة العامة، فمثل ما يلقى على كاهل الاولى من واجبات، كذلك يترتب على الاخرى واجبات أيضاً، فهي التي تؤمن سير المارة من الناس وتوقفهم اثناء حركة السير ثم تغلق الطريق لتفسحه لهم وهكذا دواليك، وزيادة على ما ذكرنا ان مهاما اخرى تترتب على الشرطي كاخذ ارقام الذين يخترقون النظام من السواقين وايقافهم فى الحال عند عدم اعطاء الشرطي إشارة المرور، الا أننا نجد ان هذه المهام وان فهمها البعض نرى أنه يجهلها الكثيرون منهم لعوامل عدة، اما لعدم اتقانهم هذا الفن العسكري وعدم ممارستهم له غير هذا ان اجسامهم ضعيفة جداً بحيث لا يمكنه ان يقف اربع ساعات متواليات، أو ان بصرهم ضعيف جداً وهذه الشروط يجب ان تكون معدومة عند شرطي المرور، ولهذا نرى ان معظمهم لا يستطيعون أداء مهمتهم على الوجه المطلوب، ولذا نرى أنه من الضروري جداً أن يؤتي بمدرب فني ليدربهم أحسن تدريب بعد ان يكون قد يختار ما هو صالح لهذا العمل المتعب، عندئذ نستطيع أن نقول انهم مهرة في حفظ توازن السير درءا للاخطار التي تنتج عن هذه الحركة المتزايدة، وعلاوة على ما ذكرنا يترتب على الشرطة العامة ايضاً ان تعين لها شرطة خاصة لتلاحظ وقوف السيارات في الشوارع العامة لتمنعها منعاً باتاً من الوقوف الا في الأماكن المخصصة لها، وان ترك معظم الشوارع خالية من الشرطة يعتبر خطأً فاحشاً لما لها من اهمية عظمى كالصالحية وغيرها فهو مكتظ بالناس، والسيارات الواحدة تلو الأخرى دون ان يكون فى هذا الشـــارع الحيوي الهام شرطي واحد، بينما هو بحاجة

قصوى الى اربعة شرطة على الاقل تقدر لينتظم بذلك سير الاهليين والسيارات معاً ، والصفاة قلب المدينة النابض لا يستطيع الفرد ان يمشي الا ويتلفت يميناً وشمالا ، أمامه وخلفه ، كل ذلك خوفاً على حياته من هذا السير المضطرب من قبل السيارات ، واننا لنأمل من الشرطة ان تفكر فى هذا الوضع المؤلم تفكيرا جدياً وتحدد من سرعتها ليأمن على حياتهم ولكي يسيروا سيرهم المعتاد حرصاً لمصلحة الجميع .

البائعون المتجولون :

ازداد فى هذه الأيام الباعة المتجولون ، منهم الذين يبيعون الحلوى وغيرها من انواع المأكولات، ومما لاحظته ان معظمهم زري الهيئة ، خلق الثياب ، قذر، بغض الطرف عن الذباب المتراكم على حلوياته فهو عرضة للغبار قبل كل شيء ، ومعظم البائعين فى الصفاة يعرفونها جدا مغرقة تامة لارتفاع الغبار وتكاثفه في بعض الاحيان بسبب حركة السيارات المتزايدة ، فكيف يتسنى لهؤلاء البيع فى هذا المحل ؟!! ان بعملهم هذا قد يكونون هم السبب المباشر لنقل الامراض من جراء الاوساخ التي تقع على مأكولاتهم هذا من جهة،ومن جهة أخرى ان معظمهم لا يحمل اجازة صحية تخوله القيام بعمل كهذا ،فكيف تسنى لهم البيع دون ان يكونوا حائزين على اجازات صحية ؟ وقد يكون بعضهم مصاباً بمرض عضال كالسل وغيره من الامراض المعدية التي تفتك فتكاً ذريعا فيخفيها لانه غير بارز للعيان ، عندئذ يستطيع ان يسدل ستاراً كثيفاً حول هذا المرض اثناء الكشف السطحي من قبل الطبيب وهذا ما لمسناه من عمامة الاطباء على ان يحصل على اجازة تخوله ممارسة البيع وعمل الحلويات لأنها مريحة ومسلية ، وقد تجني هذه الفئة المرتزقة على كثير من الناس لأنها هي الوساطة المباشرة في نقل هذه الامراض من شخص لآخر ، ونحن نرجو من الصحة العامة ان تضرب بيد من حديد على هذه الجماعة المشتغله منعاً لأنتشار الاوبئه والامراض بين العباد ؟

الكويت عبد المحسن سعود الزبن

احترام المرأة

نعم ان الرجال قوامون على النساء كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز، ولكن المرأة عماد الرجل وملاك أمره وسر حياته من صرخة الوضع الى أنة النزع .

بقلم
الآنسة ع . ع .

والأب لا يستطيع أن يحمل فى صدره لطفله الصغير عواطف الأم فهي التي تحوطه بعنايتها وتبسط عليه جناح رحمتها وهي التي تسهر عليه ليلها وتتحمل جميع آلام الحياة فى سبيله غير شاكية ولا متبرمة بل تزداد شغفاً به وإيثاراً له ، بمقدار ما تبذل من الجهود فى تربيته ولو شئت لقلت ان سر الحياة الانسانية وينبوع وجودها وكوكبها الاعلى الذي تنبعث منه جميع أشعتها ينحصر فى كلمة واحدة وهي (قلب الأم) .

وأستطيع أن اقول وأنا واثقة من ان الاطفال الذين استطاعوا في هذا العالم ان يعيشوا سعداء مُعنياً بهم وبتربيتهم وتخريجهم على أيدي أمهاتهم ، اضعاف الذين نالوا هذا الحظ على أيدي آبائهم بعد فقد أمهاتهم ولرحمة الامومة الفضل العظيم فى ذلك .

فهل شكرت المرأة على تلك النعمة التي أسدتها الى المجتمع الانساني وجوزيت بها خيراً ؟ كلا .

والمرأة لا تريد ان تكون سرية الرجل ولا اداة لهوه بل صديقته وشريكة حياته إنها تفهم الحياة كما يفهمها الرجل فيجب أن يكون حظها منها مثل حظه إنها لم تخلق من اجل الرجل بل من اجل نفسها فيجب ان يحترمها الرجل لذاتها لا لنفسه . يجب ان ينفس عنها قليلا من ضائقة سجنها لتفهم ان لها كياناً مستقلا وانها مسئولة عن آثامها وذنوبها أمام نفسها وضميرها لا امام الرجل .

يجب ان تعيش فى جو الحرية الفسيح وتستروح رائحته الاريجة ليستيقظ ضميرها الذي اخمده السجن والاعتقال من رقدته ويتولى بنفسه محاسبتها على جميع اعمالها ومراقبة حركاتها فهو اعظم سلطاناً واقوى يداً من جميع المسيطرين .

لا يمكن ان تكون العبودية مصدراً للفضيلة ولا مدرسة لتربية النفوس على الاخلاق الفاضله

كما لا يراد ان تتخلع المرأة وتستهتر وتهيم على وجهها في مجتمعات الرجال وانديتهم وتمزق حجاب الصيانة والعفة المسبل عليها كذلك لا يجب ان تكون جارية مستعبدة للرجل يملك عليها كل مادة من مواد حياتها ويؤخذ عليها كل طريق حتى طريق النظر والتفكير

وبعد فأما ان تكون المرأة مساوية للرجل في عقله وادراكه أو أقل منه فان كانت الاولى فليعاشرها معاشرة الصديق للصديق وان كانت الاخرى فليكن شأنه معها شأن المعلم مع تلميذه والوالد مع ولده اي أنه يدربها ويعلمها ويأخذ بيدها حتى يرفعها الى مستواه الذي هو فيه ليستطيع ان يجد منها الصديق الوفي والعشير الكريم .

الكويت ع . ع .

من أدوائنا الاجتماعية :

« الحســـد »

من أشد الأدواء النفسية ، خطورة على الحياة الانسانية ، هو داء الحسد ، فما من احد أصيب به ونجا منه — إن كان هناك من نجا — الا وعدت نجاته فلتة من فلتات الاقدار . ذلك لأنه المفتاح الأول لبابي الهموم والغموم الناتجة عنهما كل الامراض المخيفة كداء السل وما اليه من الأدواء الفتاكة .

فالحاسد اذا سمع عما هو رافع محسوده سواء أكان هذا الرفع مادياً أم معنوياً ساءه ذلك إساءة لها مؤثراتها الفعالة في قلبه . واذا ما شخصه على الارض ماشياً زاد بلاؤه وود لو أطبقت الارض عليه فلا يراه . واذا ما تضاعف هذا الرفع وتكررت هذه الرؤيا الشخصية كثرت آلامه ، وتفاقمت نقمه ، وأخيراً ذهبت حياته ضحية حسده . خصوصاً اذا كان محسوده لا يقيم له وزناً ، ولا يعير له أذناً آخذا بقول ابن المعتز :

اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

هذا هو داء الحسـد ، وهذا هو مصير المصاب به ، وإذن فعليك ايها الشاب العربي ألا يثبط عزمك إذا قدمت على مشروع فيه الخير العميم لك ولشعبك الكريم أقوال المثبطين العاجزين الخاملين الحاسدين المستعاذ منهم بنص القرآن الكريم « ومن شر حاسد إذا حسـد » وان تصبر على كيدهم ما دام صبرك قاتلهم ، وكذا النـار

توابل و بهارات

كرة القدم : — هل يصدق القاريء الكريم اذا قلت أن معارف الكويت بأجمعها ليست لديها فرقة كرة قدم تنازل بقية الفرق الأخرى الموجودة في الكويت، فأين المسؤولون عن الرياضة واين الساهرون على تقدمها والرقي بها الى الدرجة اللائقة بها ؟ فان نام المسؤولون يجب ان لا ينام المدرسون فهم وحدهم الذين نعقد عليهم الآمال ، فأين هم إذن ؟

فوضى البريد : — ليس في موظفي البريد رجل يستطيع الكويتيون ان يتفاهموا معه ، فان كنت ايها القاريء لا تحسن اللغة الهندية أوالانكليزية لاقيت الامرين ، وصرت تنتظر مدة طويلة حتى يلتفت اليك الموظف ويعطيك الطوابع التي تطلبها ، بشق النفس . وفي البلد ولله الحمد كثيرون يحسنون اللغة نكليزية فلمَ إذن لا نستبدل هؤلاء بؤلئك لكي يرتاح الشعب والبريد ايضاً ؟

المقاهي : — تكلمنا في العدد الماضي عن المخازن ووها نحن نتكلم في هذا العدد عن المقاهي. فهي بصورة عامة قذرة واكثر الاواني التي يصنع بها الشاي والقهوة ، قد تراكم عليها الصدأ ، والعمال انفسهم لا يعرفون معنى للنظافة فنلفت انظار ادارة الصحة التي تسعى دئماً لانتشال الشعب من هوة الأمراض الفتاكة . (جماعة)

بعد القتل أعدت لهم م؟

الكويت (طبيب نفساني)

انباء فى سطور

❊ كلف مجلس المعارف لجنة مؤلفة من الاساتذة : عبد اللطيف الجبال ـ مفتش المعارف ـ وفوزي الكيالي وعبد اللطيف الصالح ومحمد عبده ـ ناظر الشرقية ـ وشوكت الدجاني ورئيس تحرير هذه المجلة كلفهم وضع مناهج للتعليم فى الكويت. بكافة مراحله وقد أخذت اللجنة تباشر جلساتها ودراستها لمناهج التعليم فى البلدان العربية وستستعين اللجنة بمقترحات المدرسين وكافة رجال التعليم فى هذا البلد .

❊ انتقل معهد التجارة الى بناية خاصة بعد ان ازدحمت المدرسة المباركية بطلاب الثانوية .

❊ عين السيد رجب الرفاعي مديرا لمالية المعارف وكان لتعيينه وقع حسن فى قلوب المدرسين وغير المدرسين ممن لهم اتصال بالادارة لما عرف عن السيد المذكور من الاستقامة والنزاهة ودماثة الاخلاق والتواضع ، نفع الله به وسدد خطاه .

❊ أصدر مجلس الصحة أمره إلى الاطباء بوجوب الدوام بعد الظهر لمعالجة المرضى وقد فرح الناس بهـذا القرار المخفف من ويلات المراجعين .

❊ افتتحت البناية الجديدة لادارة الأمن والجوازات وقد نيطت بسعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح . فالمجلة تهنئه وتسأل الله تعالى ان يوفقه إلى ما فيه الخير والاصلاح .

❊ كثرت المنشئات الحديثة في الكويت واخذ الناس يستعينون بالمهندسين الفنيين في البناء .

❊ تأكد لدينا ان شركة النفط قررت تعيين علاوة قدرها ١٠٠ ٪ لرواتب الموظفين المتزوجين وقد علمنا ان الشركة خصصتها للأجانب باديء ذي بدء ثم اضطرت ـ تحت احتجاج الكويتيين وضغطهم ـ لجعلها عامة تشمل كافة الموظفين .

❊ لا زالت مشكلة الماء تعكر صفو الجميع ولا زال أبناء الكويت يشربون الماء قذرا حاملا كثيرا من الجراثيم ويشترونه بأثمان لا يصدقها عقل من لم يعرف الكويت .

❊ وصل وفد فلسطين الى اليمن في الشهر المنصرم وبقي فى البلاد السعيدة ثلاثة اسابيع مشمولا برعاية الامام احمد وعنايته والوفد مكون من السيدين جميل عارف بركات والشيخ صبري عابدين وقد تفضل الامام أحمد بهبة سامية لفلسطين وهي خمسة عشر الفاً من الجنيهات وسبعمائة طن من الحبوب فكان لكرمه هذا وقع عظيم لدى الوفد خاصة وأبناء العروبة عامة .

❊ جاء في رسالة بعث بها وفـد فلسطين من اليمن الى رئيس تحرير هذه المجلة ان اهل اليمن يتقدون حماساً لنصرة اخوانهم عرب فلسطين، وان الاوضاع السيئة فى فلسطين قد اقضت مضاجعهم وهم يتحرقون شوقاً للجهاد فيها .

❊ وجاء من اليمن أيضاً أن جلالة الامام شرع ببناء المستشفيات وإرسال البعثات العلمية الى الخارج وقـد أرسل في بدء هذا العام أربعين طالباً الى لبنان للدراسة ويزمع ارسال خمسين الى مصر . وقد اشترت حكومة جلالته اربع طائرات من نوع داكوتا سعة الواحدة ٢١ مسافراً وهذه الطائرات ستكون نواة للخط الجوي بين

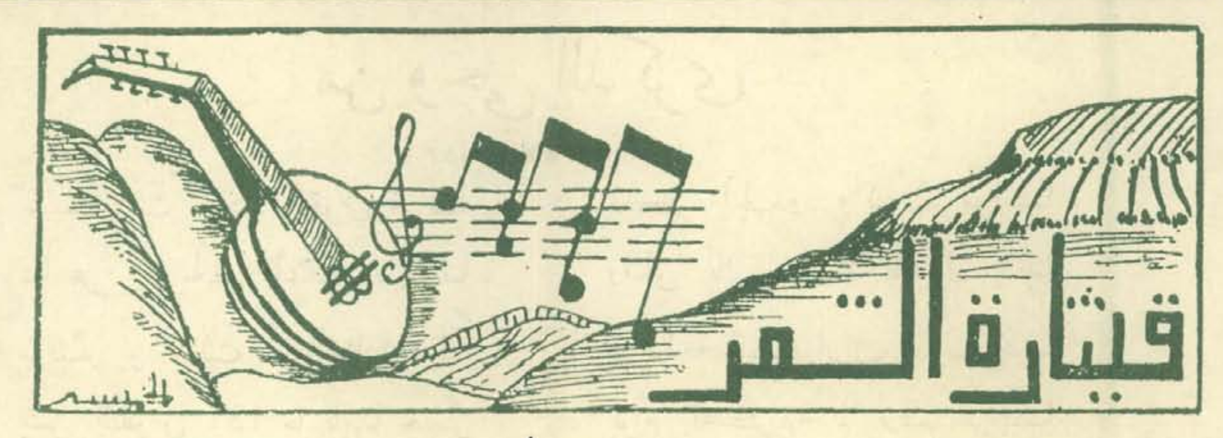
مصر واليمن . وتضيف الرسالة ان جلالته اشترى باخرة حمولتها (٥٠٠) طن ومعملا للنسيج بخمسين الف دينار . وقد أمر برصد (٢٠٠) ألف دينار لانشاء ميناء حديث في الجديدة على البحر الاحمر ، وبالفعل وصلت الى اليمن بعثة فرنسية لهذا الغرض كما أنشأ سداً عظيما في تعز بأشراف مهندس الماني يدعى هانش ، وسيكون لهذا السد فوائد اقتصادية عظيمة . ولا يسع المجلة ازاء هذه البشرى السارة الا أن ترفع شكرها الى الملك المصلح داعية لجلالته بالتوفيق .

❋ غادر وفد فلسطين ميناء عدن بعد زيارته لليمن متوجهاً الى الحبشة للاجتماع بالجاليات العربية هناك وعرض الموقف الحالي عليهم ، والمنتظر ان يتبرع العرب بمبالغ كبيرة لان زمام التجارة بأيديهم في تلك البلاد الغنية .

❋ جاء فى رسالة من عدن ان طائرات امريكية اخذت تنقل يهود عدن الى فلسطين بعد مفاهمات دارت بين الوكالة اليهوديه فى امريكا والسلطات المختصه فى عدن ، وقد احتج أهالي عدن على الوالي لسماحه بنقل اليهود الى فلسطين واعتبروا ذلك مخالفاً للموقف الذي ينتظره العرب من الانجليز فى مثل هذا الظرف الدقيق ، ولكن الاحتجاج كما نعرف لم يثمر ، ومتى أثمرت الاحتجاجات العربية في يوم من الأيام ؟ !!

❋ انتشر مرض الجدري في العراق ، وقد سارعت التشكيلات الطبية إلى تلقيح كافة افراد الشعب بصورة اجبارية حفظ الله القطر الشقيق من كل مكروه .

ريع رئيس تحرير هذه المجلة بوفاة طفله « أسامة » فشاركه المصاب جميع أصدقائه عوضه الله خيراً ، وألهمه الصبر والعزاء والسلوان



نداء

طلع الفجر فاصدحي يا بلابل وانجلى الليل فابسمي يا خمائل
واسكبي يا نسائم الفجر أنـدا ئك في الزهر تصطحبها العنادل
ومن الروض فانشري عطره الفو اح حتى تنبهي كل غافل
ها هو النور ساطعاً يملأ الأر جاء واستيقظ الحمام الهادل
فانتبه يا نؤوم من رقدة طا لت فان الرقاد أصل التكاسل
ايه هـيا الى اكتساب المعالي فالمعالي حلف المجد المحاول
ذلل الصعب بالعزائم وامرق كمروق السهام من كف نابل
حمد القوم في الصباح سراهم حينما اصبحوا باعلى المنازل
ما لنا القهقرى نرد ومن هم دوننا يسبقوننا في المراحل
قم لنجني كما جنوا من ثمار الـسـ ـعي ما طاب ولندع كل خامل
ليس هذا عصر الونى يا بن أمي لا يغرنك ما تقول الاراذل
ان هذا عصر التسابق والحـ ـث على المجد والعلى والفضائل
فلنحقـق لمـا نحب أمانينـا اذاً ولنرد شهي المناهل
باجتياز الصعاب نيل الأماني وبخوض المنون حل المشاكل
سـهر الغرب للمعالي ونمنا نومة لا ينامها قط عاقل
أخذوا كل ما غنمناه من علـ ـم وما لم تنله كف النـائل
وبقينا فيما بقينـا حيـارى سدراً في مهان ومجـاهل
لم يكن ثم من عزيز لدينا نتلافاه غير عض الانامـل
يا بني الضاد انتم العرب انتم ذادة الضيم عن تراث الاوائـل
طهروا الشرق واحسموا الداء حسماً وازيحوا عنه الهوى والباطـل

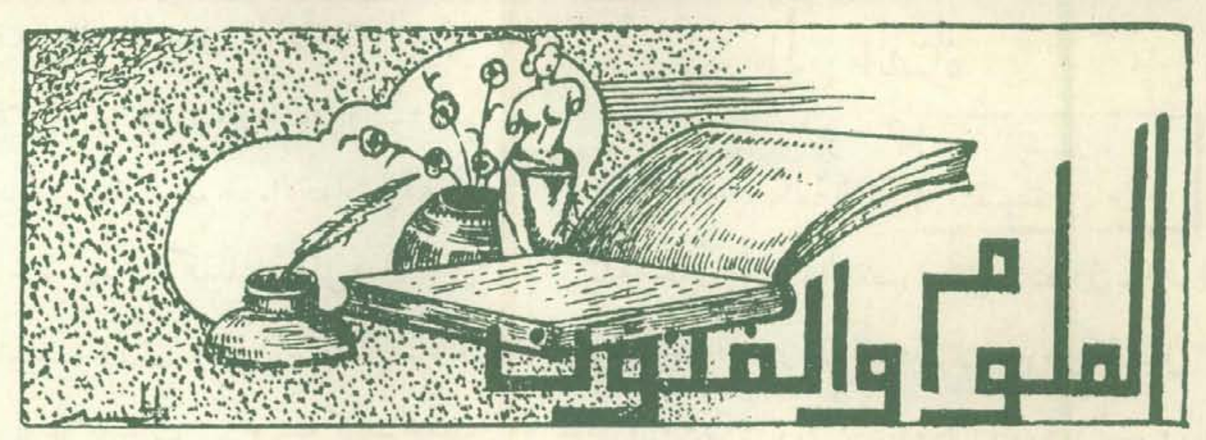
من وحي الذكرى

سئمتْ تردد يا قومي قوافينا ... ذكر الجدود وكفّنا مواضينا
نمنا عن الحق فاعتلت ضمائرنا ... والحق بالسيف لا بالقول يأتينا
ماضَرّ لو بُذلتْ أرواحُنا شرفاً ... في ساحة الموت ان الموت يحيينا
بئس النفوس اذا ما نابها خطرٌ ... يومَ الكريهة لم ترفع قرابينا
قالوا هناك بباريس لنا أملٌ ... والعدلُ في هيئة للسلم قاضينا
أين العدالة والاطماع سائدة ... اني لأعجب ان نطري القوانينا
يا وفد أمتنا عودوا وقولوا لنا ... موتوا كراماً لكي تحيوا فلسطينا
والموت في ساحة الهيجاء مفخرة ... والعيش في ذلة يا عرب يخزينا
والسيف في غمده عارٌ ومسكنةٌ ... عند الكماة ولا يرضي الميامينا
لا يطلب الحق من كلّت سواعده ... والحق يُؤخذ لا يُعطى لعاقينا
قد أقبل العام والذكرى به عظةٌ ... فلنتعظ لا نرى فيها مغنينا
يا ناظم الشعر قد ملّت مسامعُنا ... وصف الكؤوس فدع عنك الرياحينا
قصف المدافع عند الحر ثائرةً ... أحلى من العود ترنيماً وتلحينا
ورشفة من ثغور الغيد ضائعة ... وجرعة من دم الاعداء تشفينا
يا أمة العرب يا للخزي كيف لنا ... في ظل صهيون عيش في اراضينا
ذقنا الهوان وكم في الهون من عنت ... حتى يأسنا وكم خابت امانينا
فليعلموا أننا قومٌ ذووا همم ... تأبى المقادر الا ان تصافينا
(عشنا أعزاء ملءُ الأرض ما لمستْ ... جباهنا تربها الا مصلينا)

الكويت — حامد الحمود

وانهضوا باتحادكم نهضة الأ ... سد وجروا على العدو الجحافل
اطربونا بثلكم عرش صهيو ... ن وشدو من قاذفات القنابل
واسمعونا من المدافع أنغا ... ماً على تل أبيبهم كالزلازل
ففلسطين حرة وستبقى ... حرة باتحادنا و التواصل
لا نحابي ولا نذل ونحن الع ... رب ذلت لنا الأسود البواسل

كليكوت (الهند) — عبدالله السنان



الدفتيريا او خناق الاطفال

مرض معدي خطير يكثر انتشاره في الخريف ويصيب الاطفال الى سن الخامسة عشرة وخاصة الذين سنهم أقل من عشرة سنوات ولكنه قد يصيب الكبار أيضاً وهو أكثر خطورة على الاطفال الذين عمرهم أقل من خمس سنوات وتوجد جرثومة المرض في المرضى وحاملي الجراثيم (وهم المرضى فى دور النقاهه أو بعد ذلك) وتوجد بكثرة في المرضى في الغشاء المخاطي الكاذب الذي يكسرا للوزتين او الحلق .

اعراضه :

يبدأ المرض بارتفاع بسيط في الحرارة ويصاب الطفل بخمول وفقد للشهية وميل الى الاعتكاف عن أقرانه وأثناء ذلك يظهر التهاب خفيف في الحلق مع تضخم فى الغدد التي تحت الفك الاسفل وفي اعلى العنق فيصعب على الطفل البلع ويبح صوته (وهذه هي العلامات الأولى التي تلاحظها الام على طفلها المريض بالدفيتريا) — بعد ذلك يبتدئ ظهور الغشاء الكاذب المميز لهذا المرض وهو غشاء أبيض قذر او رمادي يظهر أولا على اللوزتين أو احداهما او على اللهاة واذا لم يجري تشخيص المرض سريعاً وعلاجه فان هذا الغشاء يزداد فيغطي سقف الحلق ويمتد الى الانف والحنجرة فيسبب اختناق الطفل تدريجياً الا اذا اجريت له عملية جراحية بشق القصبة الهوائية ووضع انبوبة للتنفس فيها . أما اذا أسرع بعرض الطفل على الطبيب وحقنه بمصل الدفيتريا قبل امتداد الغشاء الكاذب فان الاعراض تزول سريعاً ويشفى اما اذا اهمل ذلك فيحدث الاختناق وقد وجد أنه اذا أعطي المصل في أول يوما من ظهور الاصابة فان نسبة الوفيات لا تتعدى ١٠ ٪ وفى ثاني يوما تصل الى ٢٠ ٪ وفي ثالث يوما تقفز الى ٦٠ ٪ ثم تزداد .

طرق العدوى

ان مصدر العدوى بالدفيتريا هو اما مريضا مصاباً به او بواسطة حاملي الجراثيم وهم المرضى الذين شفوا منه حديثاً والذين يظلون حاملين للميكروبات في الحلق أو الانف لمدة طويلة مع زوال اعراض المرض منهم . وتنتقل العدوى من المريض او حامل الجراثيم الى السليم بواسطة استنشاق هواء به رذاذ فتطاير من انف المريض أو فمه او بتقبيل المريض او حامل الجراثيم او

استعمال ادواتهم مثل الملاعق او الأكواب او الكتب او الاقلام إذ انها تكون ملوثة بافرازات انفهم وفمهم وكثيرا مايلهو الطفل بوضع هذه الادوات في فمه غير عالمًا بما فيها من خطر كامن . كذلك ينتقل هذا المرض بواسطة اللبن الحليب كأن يكون شخصاً مصاباً او حاملاً للجراثيم له علاقة بحلب اللبن او بيعه كما قد يحدث من وجود قروح ملوثة بالدفيتريا على خرع الحيوان فتنزل الى الحليب عند حلبه

طرق الوقاية

١ — اعطاء الاطفال عندما يبلغون العام الاول من اعمارهم طعم الدفيتريا الواقي وتعطى اول حقنة منه بمقدار ½ سم ثم الثانية بعد ثلاثة اسابيع من الاولى بمقدار ١ سم وبعد اسبوعين تعطى الثالثة بمقدار ١ ½ سم . كما يجب تطعيم الاطفال اذا ظهر المرض بالمصل الواقي من الدفيتريا في الحال.

٢ — عزل المريض عزلا تاماً وعدم مخالطته والعناية التامة بتمريضه ويجب ان يستمر ذلك حتى نهاية دور النقاهة مع العناية بعدم تحريكه بتاتاً خوفا مما يحدث له من مضاعفات قد تكون خطرة على القلب والكلى والعينين والاعصاب كما يجب ألا تقل مدة العزل عن ثلاث اسابيع على الاقل حتى نضمن انه ليس حاملاً للجراثيم .

٣ — يجب الاشتباه دائماً في ان الدفيتريا تصيب الاطفال فاذا اشتكى طفلنا من احتقان فى الحلق أو ورم في غدد العنق فنسرع بعرضه على الطبيب في الحال .

٤ — العناية التامة بنظافة الحليب وتعقيمه بالغلي مع التقليب لمدة ١٥ دقيقة على الاقل حتى نضمن خلوه من الميكروبات الضاره .

جمال الدين النادي
مدرس العلوم بالمباركيه

الى الفتاة

﴿ ٢ ﴾

بقلم
السيدة ز . س

قبل البدء بالكلمة الثانية التي تدور حول عمل سروال قصير للطفل - بنطلون - اود ان اصحح خطأ فنياً ورد في البند الثالث من طريقة شغل الصدر في الكلمة الاولى فى الصفحة الخامسة والعشرين من المجلة فقد ذكر : انقلي النسيج الى الأبرة نمرة (١٩) وهذا خطأ وصوابه الى نمرة (١٢) فارجو الانتباه الى هذه النقطة الهامة . ودعينا ننتقل الآن الى طريقة عمل السروال تلبية لرغبة الكثير من اخواتي السيدات المهتمات براحة اطفالهن وسعادتهم واليك ذلك :

المواد اللازمة ١٠٠ غرام من الصوف ، ابر رفيعة من الحديد لعمل الحزام ، ابر نمرة ١١ من العظم .

اما القياس فهو مناسب لطفل يتراوح عمره بين الثانية والثالثة .

طريقة الشغل :

(أ) الصدر :

١ - ابدأي ٣٠ قطبة على الابر العظمية نمرة ١١ .

٢ - زيدي ١٠ قطب من كل جهة .

٣ - اشتغلي العشرة قطب وعندما تصلين الثلاثين

قطبة الأولى خذي قطبتين معاً فيبقى عندك (٢٨) قطبة اشتغلي منها (٢٦) قطبة وخذي الاثنتين الباقيتين معاً .

ملحوظة : هذه القطعة التي تتكون من الثلاثين قطبة الأولى هي السرج (المحرمة) :

ثم اشتغلي العشر قطب التي زدتيها فى الجهة الثانية

٤ ـ استمري فى الشغل على هذه الطريقة أي زيادة عشر قطب من كل جهة وخصم قطبتين من السرج في كل ابرة حتى تصبح الزيادة عندك (٧٠) سبعين قطبة من كل جهة وتنتهي قطب السرج بكاملها مع العلم بأن شكل السرج يكون مثلثاً .

٥ ـ اصبح عدد القطب عندك الآن بعد انتهاء السرج (١٤٠) قطبه فعليك ان تشتغلي طول (٢٥) الى (٣٠) سم بحسب طول الطفل .

٦ ـ انقلي هذه القطب على الابر الحديدية الزفيعه على ان تخصي منها ثلاثين قطبه بحيث تأخذين بعد كل خمس قطب قطبتين معاً فيبقى عندك (١١٠) قطب اشتغليها على طريقة الحزام أي قطبه عادية وأخرى مقلوبة طول سنتمتر واحد .

٧ ـ هنا تعملين بيتاً للمطاط ويكون على الطريقة الآتيه:

اشتغلي للقطبة العادية ولفي الخيط للقطبة المقلوبة. لا تشتغلي القطبة المقلوبة بل انقليها على الابرة الثانية ولفي الخيط عنها كأنك اشتغلتيها . وفى الابرة الثانية اعملي نفس الطريقة مع القطب المقلوبة ويكون هذا العمل حسب عرض المطاط .

٨ ـ ارجعي الى طريقة الشغل الصحيحة أي اشتغلي كل قطبة كما هي طول سنتمتر واحد فينتهي الحزام .

٩ ـ عيني النصف من هذه القطب واختمي (٤٠) قطبة من كل جهة فيبقى عندك (٣٠) قطبة فى الوسط .

١٠ ـ انقلي الثلاثين قطبة الباقية الى الابرة نمرة (١١) واشتغلي طول سنتمتر واحد .

١١ ـ بعد اربع قطب من كل من الجانبين زيدي قطبة واحدة تأخذينها من بين القطبتين الرابعة والخامسة ويكون هذا بعد كل سنتمتر واحد واستمري في هذا الشغل حتى تصبح طول قطعة الصدر (١٠ سم) وعدد القطب (٤٨) قطبة .

١٢ ـ اشتغلي هذه القطب على طريقة الحزام طول سنتمتر احد ثم اختميها تاركة عشر قطب من كل جهة على الجوانب لعمل الشيالات التي يكون طولها بحسب قياس الطفل .

(ب) الظهر :

تتبعين نفس الطريقة التي وردت فى عمل الصدر ، اما الحزام فتختم قطبه كلها بعد فتح عروتين صغيرتين في وسطه

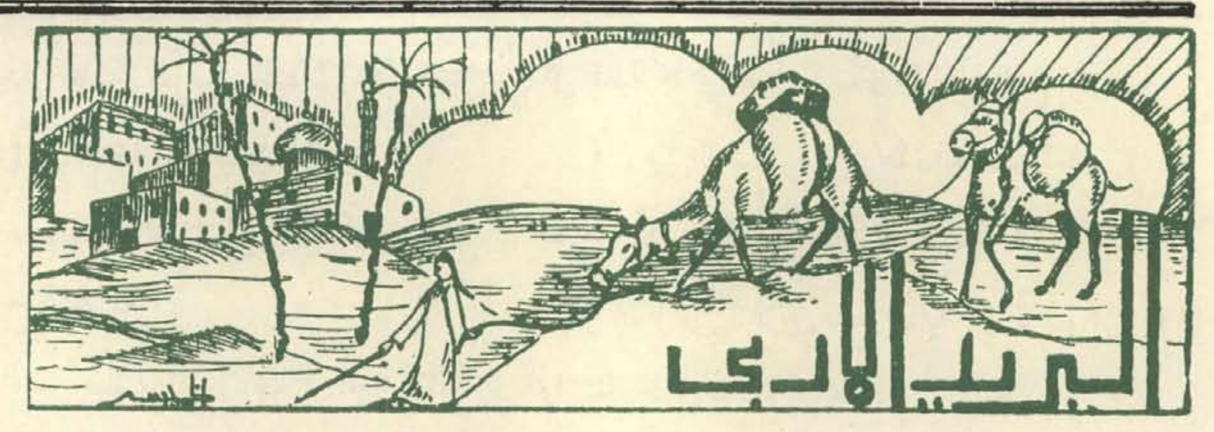
(ج) عمل سوار الرجل

١ ـ خيطي جانبي السروال واتركي السرج مفتوحاً

٢ ـ التقطي قطباً حول فتحة الرجل واشتغليها بطريقة الحزام طول ٢ سنتمتر ولا تنسي عمل بيت للمطاط فى وسط السوار ، ولهذا راجعي فقرة (٧) من عمل الصدر .

٣ ـ بعد عمل السوار للرجلين خيطي السرج .

٤ ـ ادخلي المطاط بحسب قياس الطفل فى البيت الذي



على هامش الرياضة

حضرت المباراة الودية التي جرت بين الفريق الاهلي، وفريق الشركة . . . الباكستاني ،على ملعب الاهلي فى الناحية الشرقية من البلد. وكان اللعب شيقاً قليل الاخطاء، فأهنيء اعضاء الفريق الاهلي لنجاحهم المدهش الا انني لاحظت شيئاً لم يكن فى الحسبان اثناء وجودي فى الملعب وقد كان لعمر الله عملا لا يقره الواقع ولا الوجدان . وان دل على شيء فانما يدل على عدم وجود الروح الرياضية بيننا . وقد آليت على نفسي ان اطوي هذا السر وان لا انشره على الملأ . ولكن دافعاً قويا لم استطع رده ارغمني على نشره ليعرف الناس هنا مدى ما سجلته الرياضة من تقدم فى غضون سنوات عديدة .

ابتدأ اللعب في الساعة الثالثة والربع مساء ، وبعد مرور ثلث ساعة وفق الاهلي بتسجيل اصابته فدوى الملعب بالهتاف والتصفيق ، إذ كان عدد المتفرجين — وأغلبهم من التلاميذ — لا يستهان به بالنسبة الى بلد لم تنتشر فيها الرياضة ولم تقدر حق قدرها من تشجيع ومساعدة. انتهى الشوط الاول وتلاه الثاني وبعد مرور ربع ساعة سجل فريق الشركة اصابته .... ثم ماذا ؟؟ هل اتمم كلامي ؟؟ أجل سأتممه وما دمت لا ارجو الا النصح الخالص والنفع العام فليقل عني القائلون ما شاؤوا .

عندما سجل فريق الشركة اصابته لم يصفق المتفرجون اللهم الا بعض موظفي الشركة الذين رافقوا زملاءهم اللاعبين وعددهم لا يتجاوز العشرة ، اما الباقون فلم يبدوا أية حركة تدل على تسجيل اصابة. وكنا منتحين ناحية من الملعب مع ثلة من فريق الشرقية . فما ان رأينا ما رأيناه حتى صفقنا للفريق الباكستاني لكي لا تنكسر نفسياتهم . . . ويحملوا ما لقوه على محمل سيء. فما صفقنا الا وأحد الطلبة الكبار . . . يفاجئنا قائلا : لماذا تصفقون لهؤلاء ؟ ويعلم الله انني حرت واستغربت كثيراً إذ كيف يخرج هذا الكلام من شخص مثل هذا قضى أيامه بين جدران المدرسة ؟ فعذرته على كل حال

هيأته له فى الحزام وفى سوار الرجلين وركبي زرين صغيرين على الشيالات .

٥ ـ يستحسن ان تزخرفي قطعة الصدر بأن تطرزي عليها ما يحلو لك بلون مناسب . وبهذا تتمتعين برؤية طفلك العزيز يلبس سروالا جميلا من صنع يديك ؟

الكويت   ز . س

حول الغيرية

الى الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة كاظمة الغراء المحترم

تحية عربية مشفوعة بالاجلال والاحترام وبعد...

فقد قرأت في العدد الرابع من مجلتكم الزاهرة للاستاذ حامد الحمود رداً على الاستاذ عبد الصمد تركي وكم تمنيت بعد قراءتي له لو ان هذا الراد رجع لمقالة الآستاذ وقرأها بامعان وتروي ليتعرف تماماً على ما للغيرية من معنى لا يتناسب وما قصده في رده إذ لا يعني الاستاذ عبد الصمد من قوله الغيريه سوى الشعور الانساني تجاه الغير، هذا الشعور الذي هو والأنانية في متجاذب شديد من الشر والخير والباطل والحق وما دام كذلك فلم لا يكون قيام الأم تجاه وليدها من قبيل هذا الشعور الانساني النبيل ؟ ولم لا علاقة له بالغيرية مطلقاً ؟ الأنه واجب غريزي و كفى يا حضرة الراد الكريم ؟

هذا واليكم اصدق تحياتي واكباري لمجلتكم الزاهرة وفقها الله لتأدية رسالتها على الوجه الأكمل الصحيح بتعاون أبناء بلادها البررة ؟

(نزيلة الكويت) نسيمة عبد النبي
دبلوم في الادب العربي

شاعر مجهول

الى الأستاذ رئيس التحرير

انه لمن دواعي الغبطة والسرور ان تصدر في وطننا المحبوب مجلة كهذه المجلة الراقية ، يستطيع بها القاريء ان ينهل من معينها الصافي وأدبها الرفيع . وقد حاولت مراراً أن اكتب اليكم مهنئاً، الا انني كنت احجم واقول لنفسي (يا هذا أين اسمك الضعيف من هذه الأسماء البارزة) التي تطالعنا في مطلع كل شهر على صفحات كاظمة الغراء ؟

وبالامس بينما كنت أتصفح أوراقي وأقلب كتبي وقع بصري على كراسة صغيرة محت الايام جدتها وذهبت برونقها قلة العناية ، وعاثت الحشرات بين أوراقها حتى جعلتها لا تتحمل التصفح أو التداول . فأخذتها بلين.. وصرت اقلب صفحاتها بقلب خفاق ويد مرتعشة وذهبت بي الذاكرة الى ماقبل سنوات خلت عندما كنت تلميذا لم اقتحم ميدان الحياة بعد . و كلما مررت بقصيدة عامرة او كلمة ساحرة ، دونتها في هذه المذكرة التي بين يدي الان. أخذت اتنقل من قصيدة عصماء الى اخرى اكثر

وأجبته: هذه رياضة أم حرب؟ فان كانت رياضة وجب عليك ان تصفق قبل الجميع ، اما اذا كانت حرباً فذلك شيء آخر.

فأين من يرشد هؤلاء المساكين ويعطيهم صورة صادقة عن الرياضة ؟ وأين من يقول لهم ان الرياضة ليس فيها تحيز أو بغضاء ؟ وان الرياضي يجب عليه أن يشجع الجميع ويهتف للجميع ؟ أين من يقول لهم انكم اذا استمررتم على اهانة الضيوف لا تجدون بعد مدة قصرت أم طالت من يقدركم أو يحسب لكم أي حساب ؟ وأخيراً أين من ينشر الروح الرياضية بينهم ويغرس بذور الحب والتآلف في قلوبهم ويستأصل الأنانية البغيضة من نفوسهم لكي يعيشوا في عالم ملؤه الحب والحنان ؟

هاني التيلجي

منها بلاغة وجزالة . ثم وقع بصري على قصيدة غير معنونة ولا موقعة . قرأتها فوجدت فيها السحر واعدت قراءتها فما ازددت الا هياماً بها وقد انطبق عليها قول القائل.

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليق ان يقال له شعر

ثم رحت اسأل المعارف والخلان بعد ذلك عن ناظم هذه القصيدة فلم يبل أوامي احد بارشادي اليه فكنت كلما اسأل سائلا ردني خائباً ، فلم اجد لي منبرا اذيع منه سؤالي سوى (كاظمة) التي لا أعتقد انها ترد سائلا ، لعل فى قرائها أو كتابها من يعرف هذا الشاعر فيكتب عنه كلمة يستعرض فيها حياة الشاعر وشعره بصورة مفصلة أما القصيدة فالى القاري العزيز بعض ابياتها :

غريب واني فى العشيرة والأهل
أرى الخصب ممنوع الجوانب من محل
وأصدق من أصفيه ودي مداهن
وملعب طوقي منه في قبضة النصل
واني لقد جربت دهري وأهله
لعمري حتى صرت انضر من ظلي
ونازلت للايام كل كريهة
شدائدها الجلاء تعجب من حملي
بليت بأقوام إذا ما اختبرتهم
أفضل مشي حافي الرجل عن نعلي
تصول علينا يا زمان محارباً
كأنك من قتل الاماجد في حل
أقول وما غيري بمصغ كأنني
على صفحات الماء أكتب ما أملي
وكم من حبيب ما ظفرت بوعده
اذا لم يمت بالصد يقتل بالذل
وان مر سهواً بالعيون خياله
أبيت سمير الهجر في ليلة الوصل
عدمت زماني حيث يلعب بي كما
يريد ولم يبصر بأبصر من مثلي

هذه بعض ابيات القصيدة . فمن هو ناظمها ؟؟؟

الكويت — **جاسم محمد القطان**
موظف بادارة البلدية

دائرة بريد الكويت

أتيت الكويت في الصيف الماضي ، وكنت أعتقد ان دائرة البريد هنا مثل دوائر بريد البصرة من حيث الدقة والاتقان . وما مر علي طويل وقت ، حتى انقطعت الرسائل عني . ولما ذهبت الى البصرة فى عيد الاضحى المبارك فهمت أنه أرسلت الي عدة رسائل منها رسالة مسجلة ، فقلت ربما كان فقدانها من قبيل الصدفة . وفي الشهر الماضي . . انقطعت عني الرسائل ايضاً ، فصرت في حالة اضطراب وقلق . وعندما ابرقت برقية للاستفسار عن هذا التصرف الغريب - وردني كتاب مسجل فحواه أنه أرسل الي ثلاث كتب بالبريد الجوي . فأين يا ترى ذهبت ؟ وفى أي سلة مهملات القيت ؟

وقد تأكدت من الادلة المتضافرة أن فقدانها حدث

حول اجرام الفن

أيها الاستاذ الجليل أنا من الذين يشاركونك في رأيك فى فنانينا وفناناتنا فيظهر انهم منغمسون في الترف كل الانغماس لا يهمهم ما يجري في الاراضي المقدسة من تعذيب الابرياء وسفك الدماء وازهاق الارواح وما يعد بحق انتهاك للكرامة العربية بل الاسلامية واكبر الظن عندي ان الاجانب الذين يتقنون العربية يضحكون منا أشد الضحك حينما يسمعون هذا الهراء الذي يسمونه غناء وأعتقد اعتقاداً جازماً ان المغنين فى أيام المنصور والرشيد والمأمون كانوا لا يغنون مثل هذا الغناء البارد ومن غريب الامر ان هذا الغناء يأتينا من إذاعات لاسلكية تديرها حكومات عربية ومن الواضح ان هذه الآلة هي احسن وسيلة للدعاية ولست ادري ما الذي يمنع الذين يديرون هذه الاذاعات من استغلال هذه الوسيلة في بث روح الحماسة والعزيمة والايمان في هذه الشعوب التي هي في امس الحاجة الى ذلك وان المرأ ليتملكه العجب حينما يقرأ مواد برامج هذه الاذاعات فليس فيها ما يشير الى اننا في حرب مقدسة أو أننا في ظروف حرجة جداً فلست ترى فيها إلا إشادة بالغناء والمغنين أو احاديث لا تمت الى ما نحن فيه بصلة أبداً ويخيل الي ان هؤلاء الذين يديرون تلك الاذاعات قد فترت همتهم فقد لاحظت أنهم كانوا يكثرون من اذاعة الاناشيد الحماسية قبل ثمانية شهور ويكثرون من قراءة الاشعار الحماسية ايضاً اما في هذه الايام فقد عادوا الى اذاعة هذا الغناء البارد حتى ليخيل الى الناس اننا قد وصلنا الى ما نصبوا اليه من طرد شذاذ الآفاق من الاراضي المقدسة وأنا لا أكاد استثني إذاعة من هذه الاذاعات حتى القاهرة وهي دماغنا المفكر ومنبع العلوم والآداب فى العالم الاسلامي كله فمع ان هذه البلاد زاخرة بالعلماء والأدباء فانت لا ترى في الاذاعة المصرية الا الاشادة بحفلة لأم كلثوم أو غيرها من كبار المطربين . فلست ادري متى تستخدم حكوماتنا هذه الوسيلة لبث العلوم والآداب والاخلاق في الأمة العربية ؟

الكويت — عبد الرزاق البصير

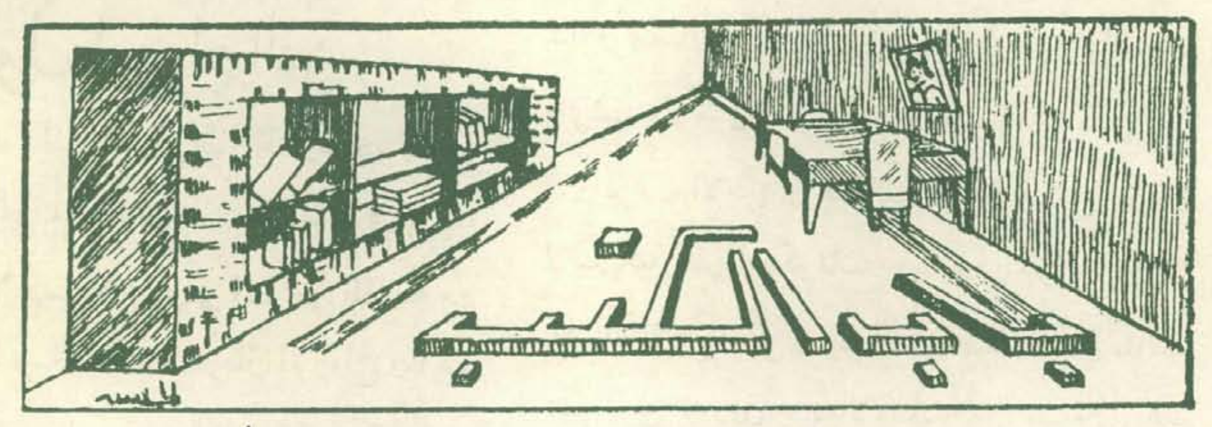
فى دائرة بريد الكويت دون غيرها . لأن الرسائل الصادرة تصل لأصحابها اما الواردة فتفقد معظمها .

واغرب من ذلك ضياع البرقيات فقد وردت برقية من البصرة بتاريخ ٩/١٢/٤٨ تحمل هذا العنوان (الكويت ـ مطبعة المعارف، عبدالرزاق عيسى الجمعة) وهو عنواني طبعاً. ولكن موظف البريد الفطن كتب على الظرف اسم السيد الفاضل عبدالرزاق رزوقي. وعندما وجد انها ليست له بعثها الي فله مني الف تحية وثناء. واحمد الله تعالى فلو كانت قد سلمت الى غيره لكان الامل برجوعها الي ضئيلا .

وتمعن ايها القارئ الكريم . بمثل هذا العنوان الواضح ، والقريب من دائرة البريد يقع هذا الخطأ الفاحش . أهذه دائرة بريدة أم ملعب يا نصيب ؟ وهل نحن فى القرون الوسطى يا ناس ؟؟؟

فالرجاء ان يتدارك المسؤولون هذا العيب الفاضح الذي ان دل على شيء فانما يدل على الفوضى السائدة في دائرة البريد ؟

نزيل الكويت — عبد الرزاق عيسى الجمعة



في التصوف الاسلامى وتاريخه

هذا كتاب يحتوى على طائفة من الدراسات الصوفية قام بها العلامة الانجليزى، رينولد . ا . نيكولسون، كما قام بترجمتها الى لغتنا العربية والتعليق عليها ابو العلا عفيفي أستاذ الفلسفة بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول في القاهرة وقدم لها مقدمة قيمة حاول بها الالمام بدراسة (التصوف الاسلامي) ونشأته وتطوره والاقوال المتضاربة فى تفسيره، وآراء الباحثين الغربيين، والحد الذى وصل اليه في تأثيره على المسلمين، ثم بين منزلة المؤلف العلمية وآراءه فى هذا المذهب واستعراضه بعض آراء الكتاب من الغربيين وغيرهم ومحاولته إيجاد شبه مطابق في التصوف الاسلامى لفكرة (الشخصية الالهية) التى استمدها من للاهوت المسيحي . ويقول المعرب فى هذه المقدمة أن المؤلف حاول جهده التقريب بين وجهتى النظر المسيحية والاسلامية فى باب (الشخصيه الالهيه) وذلك على الرغم من الاختلاف البين والبون الشاسع بين هاتين الوجهتين . وفكرة الشخصية فى التصوف من أبحاث المؤلف العويصة ذلك لأن مثل هذا البحث يتطلب الدقة من الباحث في التفكير العميق والدراسة الواسعة ، والتركيز الذهني كما يقول المعرب ، كذلك تطرق في مقدمته هذه ، الى مذهب وحدة الوجود وآراء المؤلف فى هذا المذهب ، والحق أنه قد بذل كل جهد في تعريف هذه الدراسات ومقام مؤلفها ولم تقتصر المقدمة على ذكر المؤلف فحسب بل تعدته الى جهود رجال الغرب في (التصوف الاسلامي) والخلاصة انه يجدر بكل قارئ وبكل أديب أن يقف على دراسة هذه الأفكار والآراء وان يقرأ قبل كل شيء هذه المقدمه النفيسة قراءة فاحصة عميقة وان يتفهم معانيها تفهماً دقيقاً واضحاً بحيث لاتفوته عبارة من العبارات ولافكرة من الأفكار إلاتتبعها تتبعاً قاسيا حتى يستطيع حلها وهضمها . ولاشك أننا لانرى أى فائدة تجنى من القراءة السطحيه والنظرة العابرة لقراءة مثل هذة الأبحاث العميقه الغور والدراسات الذهنيه فهي تتطلب الصبر من القارئ والمثابرة وعدم السأم حيث اللذة

العقلية والفوائد الجمة وحيث اتساع الأفق، وازدياد المعلومات الناضجة المثمرة، ولا داعي الى الاطناب في في الكتابة عن هذه المقدمة القيمة غير اني رأيت من الواجب علي ان أقول عنها شيء، ولا ادعي اني توصلت الى غورها واستوعبت كلما جاء فيها ولكن : « على قدر أهل العزم تأتي العزائم » كما يقول ابو الطيب . وحينما تقدمت بهذه السطور المتواضعة عن هذه الدراسات الرفيعة انما جئت لأكتب عما توصلت اليه من معرفته أثناء مطالعتي لها لا سيما ما قرأته عن كلمة « التصوف » واختلاف الباحثين فيها وأملي أن اكون قد اديت بعض الواجب علي .

اختلف المفسرون والباحثون في معنى كلمة «التصوف» فمن هؤلاء من ذهب الى أنها مأخوذة من أولئك المتصوفين الذين كانوا يلبسون الصوف تقشفاً وزهداً في الحياة ولكي يميزوا انفسهم عن اللذين كانوا لا يلبسون إلا فاخر الثياب ابتغاء الاستمتاع بما أسبغ الله عليهم من فضل ونعمة، وقال آخرون ان كلمة « التصوف » انما هي مأخوذة من الصفاء ويقولون ان معنى تصوّف أي صفت سريرته وطهر قلبه من ادران الشك ومما قد يعلق به من الشبهات وعلى هذا الاساس اتجهوا وجهتين متباينتين ولها قال الشاعر، وهو ابو الفتح البستي في هذا المعنى مؤيداً الرأى الثاني :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا

قدماً وظنوه مشتقاً من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير فتى

صافى فصوفى حتى لقب الصوفي

على أن بعض الباحثين قالوا بأن لباس الصوف جاء الى المسلمين أول الأمر — من الرهبان النصارى الذين كانوا يستعملون الصوف لملابسهم حيث كان شمال الجزيرة العربية — قبل الاسلام — يقطنه كثير من النصارى، وكان هؤلاء النصارى يطوفون في الجزيرة العربية ويتنقلون في جميع انحائها كما كانت عادة العرب حينذاك، وقد أدى هذا التنقل وذلك التطواف الى التأثير على بعض العرب مما حدا بكثير منهم ان يترك عبادة الاوثان ويصبح موحداً وقد سموا بالحنفاء، ومن هؤلاء العرب من يمت إلى النبي بصلة القرابة والنسب، ومن ذلك ظهر الزهد فيما بينهم مبدئياً، ولكنه لم يتضح الا بعد انشقاق الأمر بين المسلمين وذلك بعد دولة الخلفاء الراشدين، وقد أثر هذا الانشقاق تأثيراً كبيراً في نفوس بعض الصحابة والتابعين من المسلمين وأوقع فى قلوبهم الخوف من عذاب الله والخشية من اليوم الآخر، ذلك الانشقاق الذي ادى إلى كثرة الحروب الطاحنة بين المسلمين وإثارة الفتن والخلافات، كل ذلك أثر فى نفوسهم تأثيرا عميقاً مع ما كانوا يحملونه من روح الزهد والورع وزد على ذلك ما جاء به القرآن الكريم من وعد ووعيد ومن آيات تشدد على المسلمين وتحذرهم بتجنب كلما من شأنه أن يؤدي إلى غضب الله تعالى، وتحثهم على ترك الأمور التي قد يتأتى منها الاضرار بحقوق الانسان .

وقد خالف بعض الباحثين هذه الفكرة مخالفة شديدة ونقضوا هذه النظرية من اساسها ونفوها نفياً باتاً وأيدوا آراءهم ببعض الاحاديث النبوية والآيات القرآنية

الكريمة مثبتين بأن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليرى الزهد في الاسلام إلى حد المبالغة واستدلوا بالحديث الوارد (لا رهبانية فى الاسلام) وبالآية الكريمة (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله)، اما اهل النظرية الاولى فيذهبون بتأييد آرائهم في الزعم بأن أثر الزهد قد بدى حتى على النبي محمد عليه السلام حينما كان يتعبد في غار حراء، منقطعاً عن العالم آناء الليل واطراف النهار يناجي ربه متجهاً اليه تعالى بروحه، وعلى ذلك تشعبت الاقوال واختلفت الآراء في هذا الباب.

أما المؤلف فيرى ان الصوفية لها صلة قوية بالاسلام ويدعم رأيه هذا ببراهين وحجج يدلل بها على صحة هذا الرأي وذلك بعد مناقشة طويلة لآراء الباحثين وتمحيصها.

ثم تكلم المؤلف عن احوال الصوفيين وحالاتهم الوجدانية وعن الطريقة والحقيقة عندهم وعن اقوالهم في الله تعالى وفى الانسان والعالم، ثم تكلم عن الشعر الصوفي والشعراء المتصوفين وكيف أنهم كانوا يعتبرون الحب أساس الاديان جميعها وفى ذلك يقول محيي الدين ابن عربي من ابيات له: —

لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لراهب
وبيت لأوثان وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

اما فكرة الشخصية في التصوف التي اشرنا إليها سابقاً فقد أفرد لها المؤلف بحثاً خاصاً طريفاً بعد ان فسر ما تعني اليه تفسيراً مستفيضاً، كما بين فكرة الشخصية الالهية عند الزهاد وفي المسيحية والاسلام وأتى على ذكر بعض المتصوفين كجلال الدين الرومي والامام الغزالي والحلاج ورابعة العدوية وابن الفارض الشاعر وقد وقف كثيراً على تائيته الكبرى وراح يأتي ببعض ابياته التي يتكلم بها — في حالة غيبوبته — عن الحب الألهي وكيف يرمز الى ذلك بهذه الابيات القوية الرائعة إقرأه وهو يصف حالته مخاطباً المحبوب في كفاحه عن ابعاد الهم عن نفسه وتنفيساً لكربته وعن ثباته وعزمه الاكيد على عدم تغيره نحو محبوبه مهما كلفه الامر من صد وابعاد وهجر وقلى وقطع رجاء بلغة صوفية بليغة وبأسلوب روحي فياض: —

ولم احك في حبيك حالي تبرماً
بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدى
ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكواي حسن تبصري
ولو أشك للاعداء ما بي لأشكت
. . . . .
وكل أذى في الحب منك اذا بدا
جعلت له شكري مكان شكيتي
نعم وتباريح الصبابة ان عدت
علي من النعماء فى الحب عدت
ومنك شقائي: بل بلائي منة
وفيك لباس البؤس أسبغ نعمة
. . . . .

ومن يتحرش بالجمال الى الردى
رأى نفسه من أنفس العيش ردت
ونفس ترى فى الحب أن لا ترى عناً
متى ما تصدت للصبابة صدت
. . . . .
ولي نفس حر لو بذلت لها على
تسليك ما فوق المنى من تسلت
ولو أبعدت بالصد والهجر والقلى
وقطع لرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي فى الحب ما لي مذهب
وإن ملت يوماً عنه فارقت ملتي
. . . . .
لأنت من نفسي وغاية بغيتي
وأقصى مرادي واختياري وخيرتي

وفي البيتين الآتيين يشير الى الشخصية التي أشار اليها المؤلف فى بحثه وهي التي يتحد فيها العابد والمعبود ويلتقي بها المحب والمحبوب فى شخصية واحدة يتناجيان بروحيهما ويرفرفان في العالم العلوي في حالة غياب عن كلما حولهما من الماديات الحسية فهناك يغني المحب عن نفسه ويتحد اتحاداً روحياً بمحبوبه :—

كلانا مصل واحد ساجد إلى
حقيقته بالجمع فى كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن
صلاتي لغيري في أدا كل ركعة

ثم يشير الشاعر في هذه التائية الكبرى الى مذهب وحدة الوجود ، ذلك المذهب الذي كان يعتنقه بعض الصوفيين من المسلمين حيث كانوا يستدلون ببعض الآيات القرآنية الكريمة وببعض الاحاديث الواردة عن الرسول

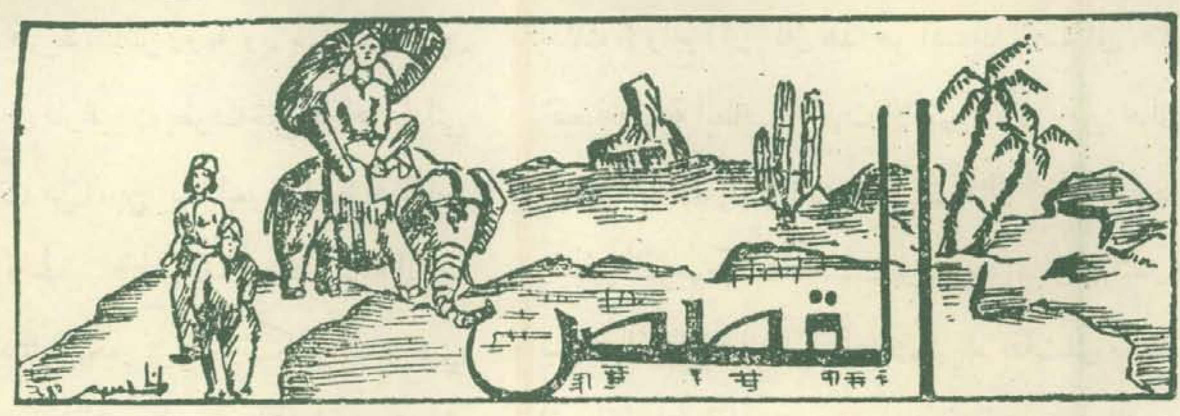
فلا حي الا من حياتي حياته
وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل إلا بلفظي محدث
ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت إلا بسمعي سامع
ولا باطش إلا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا
سميع سوائي من جميع الخليقة

ولا شك ان هذا الشاعر العظيم انما اتخذ الذات الالهية موضوعاً لحبه ، فهي هي محبوبته التي يتغنى ويتغزل بها ، وهي هي غايته القصوى ، وهي التي راح فى سبيلها يجاهد رياضة قلبه ، وبتصفية نفسه ، وتنقية روحه من تلك الادران التي تعلق بالنفس البشرية ، ضارباً صفحاً عن هذا العالم المادي وما يجري فيه ، وما يدور حوله من لذات مادية زائلة ، ومن زخارف مبهرجة حائلة ، مقبلا على عالم أسمى من هذا العالم ، واروع منه ، عالم علوي يفيض بالجمال الروحي ، وبالمعاني العميقة الراكسة في الحق والخير والجمال .

واختتم المؤلف هذه الدراسات الشيقة ببحث نظريات المسلمين في لحقيقة المحمدية . وسرد اقوالهم في حب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتقديسهم له ـ وذلك عن طريق حبهم لله تعالى ـ كما أشرنا ، كل ذلك بأسلوب ممتع والحقيقة أننا نخلص من قراءة هذا الكتاب بفكرة عن احوال المتصوفين وعن أفكارهم واعتقاداتهم كما نلم بشيء من

المعلومات عما كان يراودهم من شعور عميق، واحساس قوي، نحو الله والفناء في ذاته تعالى والخلاصة اننا يجب ان ندرس هذه الاعتقادات وان نتناولها بالتمحيص، فلا شك أننا واجدون فائدة كبرى، ومتعة شيقة، لما تلقيه من ضوء على مدى تصور المسلمين، وبعد آفاقهم في التخيل، وفهمهم الدقيق لأسرار الكون في الحياة والدين، عسى ان نتأثر بمثلها العليا، لتطهر نفوسنا، وتصفو ضمائرنا، وليتسع أفق تفكيرنا، هذا التفكير الضيق المحدود المحاط بهذه الماديات الضالة المضللة ولكي نستطيع الموازنة بين هذه وتلك، فلانهم بالخيالات الوهمية المحضة التي اغرق فيها هؤلاء المتصوفون اغراقاً شديداً أنساهم كلما تريده منهم الحياة من عمل مثمر يفيد منه الناس وانتاج مادي يمكنهم من تنظيم شؤونهم، ويساعدهم على التقدم في ركب الحضارة والعمران، ولا ننجرف بالمادية انجرافاً كلياً يميت فينا الشعور الصادق، ويقتل فينا الاحساس المعنوي، فيقضي على جميع العناصر الخلاقة التي من شأنها خلق المثل العليا في الانسان، وتقويمه تقويماً خلقياً نبيلا، لا سيما في هذا العصر، الذي يحتم على الانسان مجاراة الامم الناهضة، ولكي نستطيع ان نماشي الرقي المادي لهذا العصر محاولين وضع روح جديدة في فهم الامكانيات التي ينطوي عليها الانسان، وما أشد حاجة العالم المتمدن هذا اليوم الى تفهم الانسان تفهماً صحيحاً ومعرفة رسالته السامية معرفة تامة تلك الرسالة التي أوجد من أجلها على هذه الارض؟

الكويت — عبد الله زكريا



الانتقام الرهيب

(مهداة الى الاستاذ يوسف يعقوب حداد في البصرة)

كتبها بالانجليزية — (John Trowbridge)

ترجمها الاستاذ فاضل خلف التياجي

انها ياصديقي العدالة السماوية التي كنت كافراً بها ، الى أنْ حلت بي هذه الكارثة المؤلمة التي ترى أعراضها فى جسدي . واننا معشر الناس نعيش في هذه الدنيا سادرين في غينا وضلالتنا نلعب ونلهوا ونجور ، حتى نصطدم بالواقع المرير ، وحينئذ نتنبه فاذا الفرصة قد ضاعت والعمر قد تقضى . فنتحسر ونرجوا أن تعود قافلة الزمان القهقري لكي نكفر عن ذنوبنا ونتحاش الأخطاء التى وقعنا فيها ، الا أن رجاءنا يذهب ادراج الرياح . انما حل بي يا صديقي ليس الا جريمة اقترفتها بيدي وجلبت الضرر على نفسى وزوجتي المسكينة التي كانت تضحي بكل ماالديها فى سبيل مرضاتي . انى لست متحسراً ولامتذمراً مما حل بي فهو الجزاء الذي لامحيص عنه انما متأسف على ماحل بزوجتى البريئة . وان كنت ياصديقى من أصحاب القلوب الرؤوفة التي ترق للبؤساء من امثالى فاستمع لى قليلاً لأقص عليك جانباً من حياتي القاتمة :

كان ذلك قبل أن تملن الحرب العالمية الثانية وقبل أن يندلع صوت الرعاد معلناً جنون البشرية أوظلم الأنسان لأخيه . وقبل أن تراق على البطاح سيول الدماء الطاهرة التي أراقها عشاق الحروب وقادة الاستعباد . أقول كان ذلك قبل اعلان الحرب عندما رأيت مارغيت لاول مرة وهي في نزهة بسيطة يصحبها أبوها وأمها وأخوها في أحد أرياف انجلترى الهادئة — والريف الانجليزي أحد أركان السعادة التي عناها ((لين يوتانج)) — لقد كانت فتاة ناضجة . معتدلة القامة ، فى منتهى الحسن والجمال وقد حباها الله خصلة حميدة وهي الحياء فكانت لاتكلم أحداً الا وهي مطرقة وهذه العادة جعلت الافئدة تهفو اليها ، والقلوب تهواها . وكان اخوها « فيكتور » واسطة التعارف بيننا اذ كنت واياها نعمل سوياً فى احدى محطات السكك الحديدية . أخذنا نتجول فى ربوع الريف ونستمتع بمشاهدة الطبيعة الساحرة . كنا في أوائل الربيع ، ذلك الفصل الذي له فى نفوس الناس أجمعين منزلة عظمى . ففيه تتسرب الحياة الى العالم بعد أن اكتوى ببرد الشتاء القارس ، وفيه يتم لقاء الاحباب والاصدقاء بين روعة الاشجار ونضارة الازهار ، وخرير الانهار ، تحت سماء صافية لايكدر صفوها ألا بعض السحب الخفيفة التي تتهادى فى طبقات الجو

في تؤدة وأناة، فتزيد المناظر روعة وبهاء. وكنت بين حين وآخر أنظر الى مارغريت بطرف خفي فاراها تبادلني النظر... وكنت من الذين يستطيعون اصطياد الناس بشتى الوسائل والحيل. فالجمال الفتان والابتسامة المغرية التي كنت أجيد تمثيلها خير تمثيل، والكلام المنمق الذي اخرجه بكل خبث ودهاء، كل هذه الأشياء تجمعت في اجمل مارغريت تقع في حبائل مكري ودهائي وتعاملني معاملة الصديق لصديق عرف كل منهما الآخر سنوات عديدة. انقضى ذلك اليوم ورجع كل الى منزله. بعد ان توطدت المحبة بيني وبين مارغريت.

التقيت بها بعد ذلك مراراً عديدة بينما كانت تزور أخاها. ولا تسل عن النشوة التي كنت اشعر بها عندما كانت عيني تكتحل برؤية طلعتها المشرقة. لقد كنت أشعر بأن الدنيا بيدي ادير زمامها وأسيرها كيفما أشاء. ولم يكن شعورها نحوي بأقل من شعوري نحوها. وقد كدت أطير فرحاً عندما شجعتني على طلب يدها من أبيها الكهل. فتقدمت اليه بكل شجاعة واطمئنان وخطبتها منه فلم يزد على ان قال (لا مانع لدي يا (جونسون) ان كانت هي تحبك وترغب في الاقتران بك) فأجبته بأنها تبادلني الحب ولا ترضى بي بديلاً فالتفت اليها ـ وكانت حاضرة ـ وقلت لها أليس كذلك يا مارغريت؟ فهزت رأسها علامة الموافقة والرضى. وتهللت أسارير وجه الشيخ. ومن ثم تم الاقتران.

* * *

تزوجت يا صديقي ولكن هل تظن انني سعدت بذلك الزواج؟ ان كان هذا هو اعتقادك فاصغ إلى ختام القصة ونهاية المطاف: مرت الاشهر الأولى من حياتي الزوجية بسلام إذ كانت مارغريت مثال النزاهة والوفاء والخلق القويم وكنت أحسب اني اسعد انسان في (لندن) بيد ان القدر أبى الا ان يعاكسني إذ نقلت الى مدينة (نيو كاسل) وما وطئت قدماي هذه المدينة حتى التفت حولي عصابة من أصدقاء السوء. وأصدقاء السوء هؤلاء هم الذين يهدمون صروح العفاف ويقوضون معالم الفضيلة. ويستطيعون بحيلهم الشيطانية ان يفسدوا كل شخص القوا عليه شباك مكرهم ولو كانت أخلاقه اخلاق ملاك كريم. لقد زينوا لي حب الشهوات وأخذوا يرغبونني في ارتكاب المحارم واقتراف الجرائم. وسرعان ماوجدت نفسي انجرف معهم في تيار الفسق والفجور. فكنت لا استلم مرتبي الا لأنفقه في الحانات أو أبذره على موائد القمار. وكم تألم زوجتي المسكينة جهداً في اسداء النصائح لي علني اترك اولئك الأصدقاء بل اولئك الأعداء كما يقرهم الواقع. الا انني كنت اجازيها على نصائحها بمدة كلمات قارصة أو لطمة كانت تفقدها صوابها. وكانت تصبر على اهانتي لها صبر الكرام فلم أرها يوماً ما متذمرة أو ثائرة، بل كانت تستقبل الصعوبات ببشاشة وابتسام. اخذت اقسو عليها لسبب ولدون سبب وصرت امقتها وأحاول بكل ما اوتيت التخلص منها ولم تزدها قسوتي إلا ازديادا في حبي وتفانياً في سبيل اصلاحي. وفي احدى ليالي الخريف الصاخبة رجعت الى داري في الساعة الثانية بعد منتصف الليل. طرقت الباب فلم تجبني

فاستغربت جداً لأنها كانت على الدوام ساهرة حتى اعود ولو كان ذلك قبيل الفجر . اما فى تلك الليلة فقد استولى عليها النوم بسبب السهر والمرض . الا انني — وانا الوحش الجائر — لم ارحمها أو ارق لحالها بل بمجرد أن فتحت الباب بعد طرق دام عدة لحظات — انهلت عليها لكما وضرباً حتى سقطت على الارض .

سررت لذلك الانتصار ولكن السرور لم يدم طويلا إذ نظرت ويا لهول ما نظرت . رأيت شبحاً متشحاً بوشاح أسود . ينقدح الشرر من عينيه فامتلات رعباً وكدت أتهالك على الارض . فصرخ في وجهي « مكانك أيها الوحش ، اليست هذه زوجتك وشريكة حياتك ؟ الا تقابل أحسانها بمثله . انك ان عدت الى تعذيبها والتنكيل بها حرمتك من لذائذ الدنيا ، وجعلتك أشقى انسان في الوجود » ثم لطمني لطمة أفقدتني وعيي ولم أستفق الا ومارغريت تكفكف دموعها عند رأسي . قمت خجلا وسألت عن الشبح الاسود فاقسمت بأنها لا تعرف عنه شيئاً . فعصفت في نفسي عواصف الشك وذهبت بي الظنون مذاهب شتى وقلت فى نفسي يبعد ان تكون الحادثة مؤامرة دبرتها زوجتي لادخال الرعب في نفسي ؟ فلم احرك ساكناً بل كتمت الا واخذت أتحين الفرصة للقضاء عليها وفي احدى الل كانت النشوة قد دبت في جسدي وبعد ان تأكد من اقفال الباب مسكت بتلابيبها وضربت بها الار وأنا اقول بزهو وافتخار ليأتي عشيقك ويخلصك من برائني . وما اتممت كلمتي حتى خرج ذو الوشاح الاسو من احدى الحجرات وبدون ان يفه بأية كلمة حملني بيديه ورماني بعيدا عنه بكل قواه . فما استيقظت من اغمائي الا وانا في المستشفى وقد قطعت ساقي اليمنى وذر الايسر . وفي ذلك اليوم جلجل المدفع التصاف مع نشوب الحرب العالمية الثانية .

هل آمنت الآن يا صديقي انها العدالة وهل تعتق ان الله يغفر لي ذنوبي السالفة ؟

الكويت

فاضل ... النيلجي
مدرس بالمدرسة الشرقية



التجارة والاعلان

أيها التاجر النشيط ! لايغرب عن بالك ما للاعلان من تأثير على رواج البضاعة ، وتحسن أحوال التجارة . ولذلك يعمد أرباب المصانع وكبار المصدرين – قبل كل شيء – إلى الاعلان فى شتى صوره . فيعلنون فى المجلات والصحف ، وينشرون النشرات ، ويوزعونها في سائر الأرجاء ، ويبعثون موظفيهم يجوبون الأقطار داعين لمتاجرهم ومصانعهم . فكن أنت – أيها التاجر – ممن يقدرون هذه الأساليب ، واقصد مجلة « كاظمة » وزودها باعلاناتك ، فيتعرف محلك ، وينتشر ذكرك ، ويقبل القريب عليك ، ويتصل البعيد بك ، وتجنى أطيب النتائج ، ثم تحمد نعمة الاعلان .

(ثبت العدد)

سيارات استاندرد فانجارد

يسرنا أن نعلن للجمهور الكويتي الكريم، بأن ارسالية من سيارات أستاندرد فانجارد ستصل الكويت قريباً لأول مرة، وبذلك تتاح لنا الفرصة لعرضها على الجمهور المترقب.

ولأول مرة في عالم السيارات تتجمع محاسن السيارة الامريكية بمتانة الصناعة الانكليزية في سيارة عالمية معروفة في جميع الانحاء باسم استاندرد فانجارد.

واليك طرف من التحسينات الذي يفسح لنا هذا المجال الضيق بذكرها .—

١ — تسع ستة الى سبعة ركاب بكل منتهى الراحة.

٢ — قوة محركها الممتاز ٦٥ حصان.

٣ — يسع مخزن البترول حوالي ١٦ جالون أي أربع صفائح.

٤ — استهلاك وصيانة هذه السيارة قليل بالنسبة الى حجمها.

ويسرنا أن نعلن أيضاً بأن جميع ادوات هذه السيارة ستشحن خلال شهر يناير من عام ١٩٤٩ ولزيادة التفاصيل والمعلومات عن هذه السيارة العظيمة.

راجعوا :

محلات احمد واحدي وشركاه — كويت

حيث تجدون كذلك : راديو بوش الشهير

وحدفئة : كولمانه

راديوات ار. سي. اى. الشهيرة

الوكيل الوحيد - مراد يوسف بهبهاني - كويت

بشرى عظيمة تصليح راديو R: C. A. مجاناً

يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول ارسالية من اجهزة راديو R. C. A. المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يريد مشاهدتها . والمحل يضمن للمشترين تصليح أي خلل يطرأ على هذه الاجهزة لمدة تسعين يوما من تاريخ المشترى .

Mat No. X5228

ار. سي. اى. طراز Q B 13

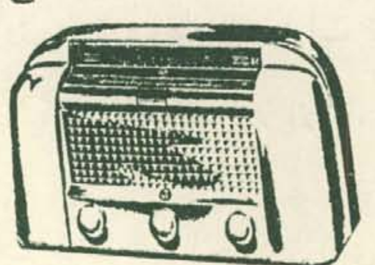
راديو ذو خمس صمامات ويمتاز على غيره من الاجهزة المنزلية بأنه يصلح لالتقاط خمس موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين اولهما القوة الكهربائية A. C. وان لم توجدفبطارية عادية ذات ستة فولت



Mat No. X5231

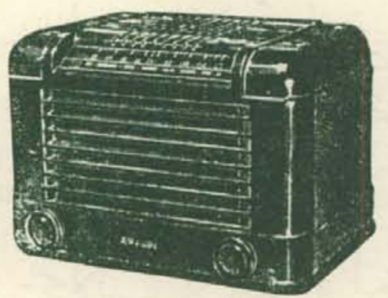
ار. سي. اى. طراز QB55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التي تلتقطها الاجهزة التي تعمل على التيارات الكهربائية الاخرى وقد جهز بصمامات اربعة R C A للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالامكان تبديل استعماله الى تيار كهربائي .



ار. سي. اى. طراز Q 103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لألتقاط ثلاث موجات واجهزته قوية تمكنك من الاستماع الى محطات المحلية والخارجية وله خمس صمامات R. C, A. من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت .



Mat No. X5234

ار. سي. اى. طراز Q110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة اجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة واجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهي حساسية الاجهزة الكبيرة الغالية الثمن .